Dirasat: *Educational Sciences*, Volume **53**, No. 1, 2026, 11715

Deanship of Scientific Research

The Factors Influencing Parents' Decisions When Choosing Primary Schools for Their Children in Qatar

Hana Abdulmagied Alashwal[1], Huda Salem Al-Kubaisi[1], Eman Abdullah ALoqayli[2], Mashael Mohammed Alhadhri[2], Noora Taleb Almarri[2]*

[1] National Educational Development Centre, College of Education, Qatar University, Qatar.

[2] Ministry of Education and Higher Education, Qatar

Received: 10/5/2025
Revised: 16/6/2025
Accepted: 15/9/2025
Published: 15/3/2026

* *Corresponding author:*
hana.alashwal@qu.edu.qa

Citation: Alashwal, H. A., Al-Kubaisi, H. S., ALoqayli, E. A., Alhadhri, M. M., & Almarri, N. T. (2026). The Factors Influencing Parents' Decisions When Choosing Primary Schools for Their Children in Qatar. *Dirasat: Educational Sciences*, *53*(1), 11715. https://doi.org/10.35516/Edu.2025.11715

© 2026 DSR Publishers/ The University of Jordan.

This article is an open access article distributed under the terms and conditions of the Creative Commons Attribution (CC BY-NC) license https://creativecommons.org/licenses/by-nc/4.0/

Abstract

Objectives: This study examined the extent to which financial factors, educational quality, and social factors influence parents' decisions when selecting schools for their children. It also analyzed differences among parents based on their social and economic characteristics.

Methods: A descriptive mixed-methods approach (quantitative and qualitative) was adopted. Quantitative data were collected through a questionnaire administered to a sample of 276 parents in Qatar, while qualitative data were gathered through interviews with a subsample of 32 parents to gain deeper insight into motivations and criteria behind school choice. Quantitative data were analyzed using means, standard deviations, and inferential tests (ANOVA and t-test), while qualitative data were analyzed using thematic content analysis.

Results: Findings revealed that educational quality was the most influential factor in parents' school selection decisions, followed by social factors and then financial considerations. Statistically significant differences were found in parents' preferences based on education level, household income, and number of children enrolled, but no significant differences were found by occupation. The qualitative interviews highlighted that parents prefer schools offering high-quality education while respecting cultural values, with some expressing willingness to bear higher costs for better outcomes.

Conclusions: School choice is influenced by a combination of educational, social, and financial factors, with educational quality being the top priority. The study recommends improving the quality of education in public schools, expanding education vouchers to cover a wider range of schools, and reinforcing cultural identity within the school environment.

Keywords: parental school choice, primary education, parental decision-making, influencing factors, educational preferences, Qatar

العوامل المؤثرة في قرارات أولياء الأمور عند اختيار المدارس الابتدائية لأبنائهم في قطر

هناء عبد المجيد الأشول[1]، هدى سالم الكبيسي[2]، إيمان عبدالله العقيلي[3]، مشاعل محمد الحضري[4]، نورة طالب المري[5]*

[1] أخصائية تنمية مهنية أول / المركز الوطني للتطوير التربوي، كلية التربية، جامعة قطر، قطر

[2] مدير المركز الوطني لتطوير التربوي/ كلية التربية، جامعة قطر، قطر

[3] منسقة قسم الكيمياء/ مدرسة الشمال للبنات، وزارة التربية والتعليم والتعليم العالي، قطر

[4] معلمة رياضيات/ مدرسة الغويرية للبنات، وزارة التربية والتعليم والتعليم العالي، قطر

[5] منسق شؤون الطلاب، مدرسة مريم بنت عمران، وزارة التربية والتعليم والتعليم العالي، قطر

ملخّص

الأهداف: يهدف هذا البحث إلى دراسة مدى تأثير العوامل المالية، وجودة التعليم، والعوامل الاجتماعية في اتخاذ قرار اختيار المدرسة، وتحليل الفروق بين أولياء الأمور تبعًا لخصائصهم الاجتماعية والاقتصادية.

المنهجية: اعتمدت الدراسة المنهج الوصفي بالأسلوب المختلط (كمية ونوعية)، حيث جُمعت البيانات الكمية من خلال استبانة وُزعت على عينة مكونة من (276) من أولياء الأمور في قطر، في حين أُجريت مقابلات نوعية مع عينة مكونة من (32) ولي أمر للوصول إلى فهم أعمق للدوافع والمعايير المرتبطة باختيار المدرسة. وقد تم تحليل البيانات الكمية باستخدام المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية، واختبارات الفروق(ANOVA)و(T-test)، بينما جرى تحليل البيانات النوعية من خلال أسلوب التحليل الموضوعي لمضامين المقابلات.

النتائج: أظهرت نتائج الدراسة أن الجودة التعليمية تُعد العامل الأكثر تأثيرًا في قرارات أولياء الأمور بشأن اختيار المدرسة، تليها العوامل الاجتماعية، ثم العوامل المالية. كما كشفت النتائج عن وجود فروق ذات دلالة إحصائية في تفضيلات أولياء الأمور بحسب مستوى التعليم، ودخل الأسرة، وعدد الأبناء الملتحقين بالمدارس، في حين لم تُسجّل فروق ذات دلالة تبعًا لمتغير نوع عمل ولي الأمر. وأبرزت المقابلات النوعية أن أولياء الأمور يفضلون المدارس التي تقدم تعليمًا متميزاً يراعي القيم الثقافية، مع استعداد بعض أولياء الأمور لتحمّل تكاليف مالية مرتفعة مقابل الحصول على تعليم عالي الجودة

الخلاصة: خلص البحث إلى أن قرار اختيار المدرسة يتأثر بمزيج من العوامل التعليمية والاجتماعية والمالية، مع إعطاء الأولوية للجودة التعليمية. وتوصي الدراسة بضرورة تطوير الاهتمام بالجودة التعليمية في المدارس الحكومية لتعزيز جاذبيتها، توسيع نطاق القسائم التعليمية؛ ليشمل عددًا أكبر من المدارس، وتعزيز الهوية الثقافية ضمن البيئة المدرسية.

الكلمات الدالة: اختيار المدارس، أولياء الأمور، التعليم الابتدائي، تفضيلات أولياء الأمور، العوامل المؤثرة، قطر

المقدمة

تولي المجتمعات اهتمامًا بالغًا بالأطفال بوصفهم نواة المستقبل، وتسعى إلى تنشئتهم، وفق أهدافها وخططها التنموية، بما يتوافق مع ثقافتها وقيمها السائدة، لضمان الحفاظ على هويتها واستمراريتها. وتبدأ عملية التنشئة من الأسرة، التي تُعد المؤسسة الاجتماعية الأولى المسؤولة عن تكوين شخصية الطفل، حيث يكتسب من خلالها القيم والعادات والمعلومات التي تُعدّه للحياة المستقبلية (شناف وقارة، 2022). وتُكمل المدرسة هذا الدور بوصفها المؤسسة الثانية في التأثير، إذ يقضي الطفل فيها وقتًا طويلًا يتعرض خلاله لمناهج تعليمية منظمة تعتمد على استراتيجيات وتقنيات متعددة، تهدف إلى تنمية معارفه ومهاراته واتجاهاته بما يتماشى مع فلسفة المجتمع، ويُعدّه للإسهام في تقدّمه (حمد والشعار، 2019).

وانطلاقًا من أهمية هذا الدور، تولي الحكومات التعليم أولوية كبرى، باعتباره وسيلة لتحقيق الأهداف المجتمعية، فتُبنى السياسات التعليمية على مناهج مخططة ومنظمة تعكس ما يسعى إليه المجتمع من تنمية وتطور (الشهراني، 2020). ونظرًا لتغيّر المجتمعات وتطوّرها المستمر، تتنوع أنماط التعليم داخل المجتمع الواحد لتلبية احتياجات الأفراد المختلفة، ومتطلبات التنمية الشاملة (حديد، 2016).

وفي ظل التحولات الاجتماعية والاقتصادية والتطور العلمي والتكنولوجي المتسارع، أصبح دور المدرسة أكثر تعقيدًا، خاصة مع تدفق المعارف والمعلومات، مما يتطلب مؤسسات تعليمية قادرة على إعداد الطلبة بفاعلية. وتُعد المدرسة في هذا السياق مؤسسة اجتماعية فاعلة، تمتاز بخبرات مقصودة ومنظمة، تُسهم في تشكيل سلوك الأفراد، وتنمية شخصياتهم ضمن بيئة تفاعلية (يحياوي، 2014). وتمثل امتدادًا وظيفيًا للأسرة، تتكامل معها في بناء شخصية متوازنة (مهتور، 2023)، وتؤدي وظائف تعليمية أساسية في مراحل الطفولة المختلفة (ديلمي، 2013)، إلى جانب وظيفة تقويمية تُعنى بجوانب المتعلم المعرفية والنفسية والاجتماعية (بشيري وبركات، 2024). كما تبرز أهمية المدرسة في التطبيع الاجتماعي، من خلال تعزيز مهارات التواصل، وغرس القيم الاجتماعية، وتنمية روح التعاون والمسؤولية الجماعية (السكاف والحسون، 2020).

أهمية اختيار المدرسة المناسبة للطفل في المرحلة الابتدائية:

تعد المرحلة الابتدائية الأساس الذي تُبنى عليه المراحل التعليمية اللاحقة، لذا يوليها التربويون اهتمامًا كبيرًا لما لها من أثر في تشكيل شخصية الطفل. ويُعد اختيار المدرسة المناسبة عاملاً حاسمًا، نظراً للوقت الطويل الذي يقضيه الطفل فيها، ولما قد يترتب على الاختيار غير المناسب من مشكلات في التحصيل الدراسي بسبب ضعف الأساليب التعليمية، أو عدم ملاءمة طرائق التدريس لمستوى الطفل، أو ضعف الكادر التعليمي، أو ازدحام الفصول (نافز، 2014). كما أن عدم توافق المدرسة مع قدرات الطفل واحتياجاته التعليمية قد يؤدي إلى ضعف التحصيل وتأخره عن أقرانه (عباس، 2020)، مما ينعكس سلبًا على حالته النفسية، ويؤدي إلى انخفاض الدافعية للتعلم (الخطيب والغامدي، 2017؛ عباس، 2020). ونظرًا لترابط المناهج عبر المراحل الدراسية، فإن أي قصور في اكتساب المعارف والمهارات في مرحلة معينة قد يؤدي إلى تعثر دراسي مستقبلي (Mogale, 2023)

العوامل المؤثرة في اختيار أولياء الأمور للمدرسة:

العوامل الاقتصادية:

تُعد العوامل الاقتصادية من أبرز المحددات في اختيار أولياء الأمور لنوع التعليم (حكومي أو خاص)، حيث يرتبط هذا القرار ارتباطًا مباشرًا بالدخل الشهري للأسرة ونوع الوظيفة (الخطيب والغامدي، 2017). وتشير الدراسات إلى أن الأسر ذات الدخل المرتفع تميل إلى إلحاق أبنائها بالمدارس الخاصة، لاعتقادها بأنها تقدم تعليمًا عالي الجودة يضمن تنمية شاملة لشخصية الطالب، من خلال بيئة تعليمية متطورة، ومرافق وتجهيزات وفق معايير عالمية، ومناهج وأنشطة تستند إلى نظريات تربوية حديثة تُعِدّ الطالب للمستقبل بفعالية (عزمي وآخرون، 2019؛ جوشي، 2014). إلا أن هذه التوجهات تصطدم بواقع التكاليف المرتفعة للمدارس الخاصة، ما يضع الأسر، خاصة ذات الدخل المتوسط أو المحدود، أمام معادلة صعبة بين الرغبة في تعليم نوعي والقدرة على تحمّل أعبائه المالية. وهنا يبرز البعد الاقتصادي بوصفه عاملاً حاسمًا في المفاضلة بين التعليم الحكومي الأقل تكلفة والتعليم الخاص الأعلى جودة (عزمي وآخرون، 2019). وفي هذا السياق، يشير الجهني (2016) إلى أن الاستثمار الأمثل في التعليم هو ما يوازن بين تقليل التكاليف وتحقيق الفائدة، سواء عبر التكاليف المباشرة أو الفرص الاقتصادية التي يتم الاستغناء عنها لصالح تعليم الأبناء.

العوامل المتعلقة بالجودة التعليمية:

عند اختيار المدرسة الأنسب للطفل لا بد من مراعاة عدد من المعايير المرتبطة بجودة التعليم، والتي تضمن التحاقه بمدرسة تحقق الهدف من عملية التعليم وتعمل على تنمية شخصية الطفل وتعزيز دافعيته للتعلم، وتُعد البيئة المدرسية عنصرًا مهمًا في جودة التعليم، وتشمل عدد الطلبة في الفصل، وجود التهوية والإنارة الجيدة، وتوافر المرافق التعليمية والصحية المناسبة (عزمي وآخرون، 2019). ويُعتبر الكادر التعليمي من الركائز الأساسية، إذ ينبغي أن يتمتع المعلمون بالكفاءة والقدرة على التعامل مع الفروق الفردية والمشكلات السلوكية، ضمن معايير تربوية واضحة (الدوسري وآخرون، 2019). وتُعد أساليب التدريس من العوامل الجوهرية المؤثرة في جودة العملية التعليمية، إذ إن اعتماد المدرسة على استراتيجيات التعلم النشط، وتوظيف التقنيات الحديثة، مع الابتعاد عن أساليب الحفظ والتلقين، يُسهم بشكل فاعل في تعزيز فاعلية التعليم، وتحقيق مخرجات تعليمية أكثر كفاءة (الدوسري وآخرون، 2019).

العوامل الاجتماعية:

إن تفضيل أولياء الأمور لنوع من التعليم على آخر قد يعود لعدد من العوامل التي قد تراها الأسرة مناسبة لحالتها الاجتماعية (الروبي، 2021). إن قوة العلاقات الأسرية والطبقة الاجتماعية تؤثر على قرارات الأسرة عند بداية اختيار المدارس للأبناء، حيث إن طبقة الأسرة تؤثر بالطريقة التي يفكر بها الأشخاص عندما يبدئون باتخاذ القرارات المتعلقة بأسرهم، كما أن السمات المرتبطة بالطبقات الاجتماعية منتشرة وسائدة في العديد من المدارس فالآباء من الطبقات الغنية والمشهورة قد يفضلون تسجيل أبنائهم في مدارس خاصة للحفاظ على مكانة عوائلهم الاجتماعية بين الطبقات التي يعيشون بينها، حتى لو كانت المدارس الحكومية تلبي رغباتهم، وتحقق النتائج المرجوة إلا أن هناك اعتبارات قد تتعلق بالوجاهة أو المكانة الاجتماعية للأسرة تدفعها إلى تخصيص التعليم لأبنائها ، ومن العوامل الاجتماعية المرتبطة باختيار أولياء الأمور لمدارس أبنائهم أيضاً اعتبارات تتعلق بمدى محافظة المدرسة على الهوية الوطنية كاهتمام المدرسة باللغة العربية والتربية الإسلامية والتاريخ الوطني (جوشي، 2014).

قطاع التعليم في قطر

تُولي دولة قطر قطاع التعليم أهمية استراتيجية، باعتباره من الركائز الأساسية لتحقيق رؤيتها الوطنية 2030. وقد تجلى هذا الاهتمام في الدعم الواسع لتطوير التعليم الحكومي من خلال الاستثمار في البنية التحتية، وتحسين جودة التعليم، وتوفير الموارد التعليمية الحديثة. حيث بلغت مخصصات التعليم في عام 2023 نحو 4.91 مليار دولار أمريكي، ما يمثل 9% من إجمالي الإنفاق الحكومي. (International Trade Administration, 2024) وفي الوقت ذاته، تتبنى الدولة سياسات دعم تهدف إلى توفير بدائل تعليمية متعددة لأولياء الأمور، سواء عبر تقديم منح للالتحاق بالمدارس الخاصة. حيث تمنح الدولة أولياء الأمور حرية اختيار المدارس الخاصة من خلال توفير منح تعليمية، مما يعكس توجهًا حكوميًا نحو تنويع البدائل التعليمية وتوسيع الخيارات المتاحة أمام الأسر. ونتيجة لهذه الجهود، تنوعت المدارس في قطر لتتجاوز 500 مدرسة، تشمل مدارس حكومية وخاصة ودولية ومدارس جاليات، تختلف في مناهجها (وطنية، بريطانية، أمريكية، هندية وغيرها)، وطرائق التدريس، والرسوم، والمرافق المتاحة (وزارة التربية والتعليم والتعليم العالي، 2024).

المدارس الحكومية:

هي المدارس التي يشرف عليها القطاع العام، و تمولها الدولة بالاستناد إلى عدد الطلاب والمدرسين فيها، وكذلك يوظَّف المدرسون والإداريون فيها بطريقة التوظيف المركزي الحكومي، وتضع المناهج التي تدرَّس في هذه المدارس وزارة التعليم والتعليم العالي، وتشمل هذه المناهج مواد دراسية إلزامية، وهي (اللغة العربية، واللغة الإنجليزية، والرياضيات، والدراسات الإسلامية، والعلوم) (وزارة التربية التعليم والتعليم العالي، 2021).

المدارس الخاصة:

تشمل المدارس الخاصة عدداً كبيراً من المدارس المتنوعة التي تختلف في المناهج المعتمدة. وتقدّم خدماتها لجميع المراحل الدراسية، من الحضانة حتى الصف الثاني عشر. وتُدار هذه المدارس إما كمؤسسات تجارية أو كجهات غير ربحية مدعومة من سفارات أجنبية. تختلف المدارس الخاصة في الرسوم الدراسية، وتتمتع بمرونة في اختيار مناهجها، شريطة تضمين المواد الإلزامية التي تحددها وزارة التعليم، وهي: اللغة العربية، والتاريخ، والدراسات الإسلامية (وزارة التربية التعليم والتعليم العالي، 2021).

وتقسم المدارس الخاصة إلى: المدارس الدولية تعتمد مناهج دراسية وفق معايير المناهج المطبقة في البلد الأصلي للمدرسة، فهناك المناهج الأمريكية، والمناهج البريطانية، والهندية، والباكستانية والفرنسية (وزارة التربية والتعليم والتعليم العالي، 2024).

بالإضافة إلى مدارس الجاليات التي تُنشأ عادةً من قبل جاليات مقيمة في قطر أو من قبل شركات كبرى، بهدف توفير خدمات تعليمية لأبناء الجالية بما يتماشى مع المناهج المعتمدة في بلدانهم الأصلية. وتُعنى هذه المدارس بالحفاظ على الهوية الثقافية والتعليمية لتلك الجاليات، ومن أبرزها: المدرسة التونسية، والمدرسة السورية، والمدرسة الفلبينية، والمدرسة اللبنانية.(Qatar Education Study, 2017)

المدارس القطرية الخاصة: هي مدارس تتبع لقطاع التعليم الخاص، ويتم تشغيلها إما على شكل مؤسسات تجارية، أو على شكل مؤسسات مجتمعية غير ربحية، وتطبق هذه المدارس المناهج والمعايير القطرية الخاصة بكافة المواضيع التي تدرسها، وتلتزم بتطبيق كافة السياسات المتبعة في المدارس الحكومية، وهناك تباين كبير في مبالغ الرسوم التي تفرضها هذه المدارس، ويتعين عليها الالتزام بتضمين المواد الإلزامية التي حددتها وزارة التربية والتعليم والتعليم العالي؛ وهي اللغة العربية والتاريخ والدراسات الإسلامية (قطاع التعليم في دولة قطر، 2023).

المرحلة الابتدائية في نظام التعليمي لدولة قطر: تشمل هذه المرحلة الصفوف من الأول إلى الصف السادس وتتراوح أعمار الطلبة فيها من 6 إلى 11 سنة، وتعتبر هذه المرحلة من التعليم إلزامية في دولة قطر ويتم تقديمها مجاناً للمواطنين في المدارس الحكومية، ويقدم الخدمات التعليمية في هذه المرحلة كل من المدارس الحكومية والخاصة حيث تطبق المدارس الحكومية مناهج الدراسة القطرية، بينما تطبق المدارس الخاصة مناهج الدول التي تتبع لها (مدارس الأقليات) (قطاع التعليم في قطر، 2022).

الدراسات سابقة

هدفت دراسة الخطيب والغامدي (2017) إلى تعرف دوافع اختيار أولياء الأمور للمدرسة الأهلية والعالمية لأبنائهم دون غيرها، وتعرف مستوى رضا أولياء الأمور عن الخدمة التعليمة المقدمة لأبنائهم في المدارس الأهلية والعالمية، وتكونت عينة الدراسة من (182) من أولياء أمور الطلبة في المدارس الأهلية والعالمية في مدينة جدة، اتبعت الدراسة المنهج الوصفي واستخدمت الاستبانة كأداة للدراسة، وأظهرت النتائج أن أولياء الأمور يختارون المدارس نظراً لجودتها التعليمية والاهتمام بتدريس اللغة الإنجليزية، واستخدام أساليب حديثة في التدريس، وموقع المدرسة وتوفر وسائل نقل.

وكذلك أجرى الدوسري و العسكر و الحقباني، والحسن (2019) دارسة للتعرف إلى العوامل المحفزة لاختيار أولياء الأمور للمدارس الأهلية في مدينة الرياض، وتكونت عينة الدراسة من (200) من أولياء أمور الطلبة، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي، واعتمدت على الاستبانة لتحقيق أهدفها، وتوصلت نتائج الدراسة إلى أن العوامل التعليمية والبيئية جاءت كأولى العوامل التي تؤثر في اختيار أولياء الأمور لمدارس أبنائهم، كما أظهرت نتائج الدراسة أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغير الدخل الشهري، ومستوى تعليم الأب في اختيار أولياء الأمور لمدارس أبنائهم.

هدفت دراسة القاسم وسلامي والقصاص (El-Kassem et al., 2019) إلى تحليل العوامل التي تؤثر في تفضيلات أولياء الأمور لاختيار المدارس لأبنائهم في دولة قطر. اعتمدت الدراسة على المنهج الكمي الوصفي التحليلي، واستندت إلى بيانات تم جمعها من خلال استبيان طُبّق على عينة مكونة من 1462 من أولياء أمور طلاب المرحلتين الإعدادية والثانوية. أظهرت النتائج أن ثلاثة عوامل رئيسة تؤثر في قرار اختيار المدرسة: جودة التعليم، رسوم الدراسة، وجنسية ولي الأمر. فقد تبين أن أولياء الأمور غير القطريين كانوا أكثر ميلاً لتغيير المدرسة عند توفر القدرة المالية مقارنة بالقطريين. كما كان دفع الرسوم الدراسية عاملاً دافعًا لتفضيل خيارات تعليمية بديلة.

أما دراسة جورجينز وريان وتشاو(Gorgens, et al., 2020) فقد هدفت إلى الكشف عن علاقة الالتحاق بالتعليم الخاص في استراليا بمستوى دخل الأسرة ، وحجم الاسرة ، ونظرة الأسرة لجودة المدرسة ، وتكونت عينة الدراسة من (5543) من ألأسر التي لديها أكثر من طالب في المدرسة ، واعتمدت الدراسة على الاستبانة لتحقيق أهدافها، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي ، كشفت النتائج عن ارتفاع ملحوظ في معدلات الالتحاق بالمدارس الخاصة، خصوصًا المدارس منخفضة الرسوم، حيث أظهرت الدراسة أن الأسر ثنائية الأبوين والأسر التي لديها عدد أكبر من الأطفال تميل بشكل أكبر إلى اختيار هذا النوع من المدارس، مما يعكس تأثيرًا واضحًا للعوامل المالية في قرارات الاختيار. وأكدت الدراسة أن هذا التوجه لا يرتبط بالضرورة بجودة التعليم، بل يعبر عن رغبة الأسر في تحقيق توازن بين التكلفة المقبولة والانطباع الإيجابي عن المدرسة.

وكذلك جات دراسة جاياسوبرامانيان وراجاماني وراجاكريشنان (Jayasubramanian, et al., 2020)، التي أُجريت في مدينة كويمباتور في الهند، إلى تحليل العوامل التي تؤثر في اختيار أولياء الأمور للمدارس المناسبة لأطفالهم، وفهم اتجاهاتهم نحو التعليم. اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي، وتم جمع البيانات من عينة مكونة من 240 ولي أمر، باستخدام استبيان كأداة للدراسة. أظهرت النتائج أن أهم العوامل التي تؤثر في قرار أولياء الأمور تتعلق بالمرافق المدرسية والبيئة التعليمية، يليها الأداء الأكاديمي للمدرسة، إلى جانب الانضباط ونوع المنهج الدراسي. كما كان لهيكل الرسوم، والأنشطة اللاصفية، والإعلانات المدرسية، وآراء الآخرين تأثير أقل نسبيًا. وبينت الدراسة وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين مستوى تعليم ولي الأمر ومهنته وعمره من جهة، ومدى رضاه عن المدرسة المختارة من جهة أخرى، في حين لم تُسجّل علاقة ذات دلالة بين النوع الاجتماعي أو نوع الأسرة واتجاهاتهم نحو التعليم.

هدفت دراسة فيندولا ومادووانثي (Vindula & Madhuwanthi, 2022) إلى تحليل العوامل التي تؤثر في قرار أولياء الأمور عند اختيار المدرسة الابتدائية لأطفالهم في منطقة كولومبو بسريلانكا. اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي. كما تم جمع البيانات من خلال استبيان تم توزيعه على عينة مكونة من 146 ولي أمر. وقد أظهرت النتائج أن دخل الأسرة كان عاملًا مؤثرًا، حيث زادت احتمالية اختيار المدارس الخاصة لدى الأسر ذات الدخل المرتفع، كما أن كون أحد الوالدين خريجًا من المدرسة نفسها زاد من احتمالية اختيارها بنسبة 36%. كما بينت النتائج أن الأداء الأكاديمي يعزز تفضيل المدارس الحكومية، بينما كان الانضباط المدرسي عاملًا مهمًا لدى من يفضلون المدارس الخاصة. في المقابل، لم تكن لعوامل مثل ديانة الوالدين، ومستواهم التعليمي، وموقع السكن، ووجود أشقاء في المدرسة، وجودة المعلمين، والمرافق والأنشطة اللاصفية دلالة إحصائية مؤثرة في القرار.

هدفت دراسة بارما، أغاسيستي، ورانتشي (Parma, et al., 2024) إلى تحليل محددات اختيار أولياء الأمور للمدارس الابتدائية في مدينة ميلانو بإيطاليا. اعتمدت الدراسة على منهج كمي باستخدام نموذج الانحدار اللوجستي متعدد المستويات، واستندت إلى بيانات إدارية شاملة تغطي أكثر من 32,000 طالب في المدارس الحكومية خلال العام الدراسي 2015–2016. وقد جمعت البيانات من مصدرين رئيسيين: قاعدة بيانات AnaSco الخاصة ببلدية ميلانو، والتي توفر معلومات عن تسجيل الطلاب ومواقع سكنهم والمدارس التي التحقوا بها، بالإضافة إلى نتائج اختبارات INVALSI الموحدة التي شملت مؤشرات الأداء الأكاديمي والوضع الاقتصادي والاجتماعي والثقافي. أظهرت النتائج أن الأداء الأكاديمي للمدارس لم يكن العامل الحاسم في قرارات اختيار أولياء الأمور، بينما لعبت الخصائص الاجتماعية والعرقية دورًا كبيرًا؛ حيث اتجه أولياء الأمور، لا سيما من الفئات الاجتماعية العليا، إلى تجنّب المدارس التي تضم نسبًا مرتفعة من الطلاب الأجانب أو المنحدرين من خلفيات اجتماعية ضعيفة، مفضلين المدارس ذات الطابع المتجانس

اجتماعيًا وعرقيًا، حتى وإن لم تكن الأفضل من حيث التحصيل الأكاديمي.

واجرت هايلي (Hailey, 2025) دراسة هدفت إلى تحليل أهمية عامل الأمن والسلامة في اختيارات أولياء الأمور للمدارس الثانوية في مدينة نيويورك بالولايات المتحدة الأمريكية، حيث ركزت على فهم كيفية تأثير العنف في الأحياء المحيطة بالمدارس، والعنف والانضباط داخل المدارس، والإجراءات الأمنية مثل وجود أجهزة كشف المعادن على قرارات الأسر التعليمية. اعتمدت الدراسة على منهج كمي تحليلي،. استندت الدراسة إلى عينة شملت أكثر من 67,000 طالب بالصف الثامن قدموا طلبات للالتحاق بـ372 مدرسة ثانوية خلال العام 2013، مع جمع البيانات من مصادر رسمية مثل سجلات التقديم المدرسي، تقارير الجريمة من شرطة نيويورك، تقارير العنف والانضباط داخل المدارس، واستبيانات رضا الطلاب والمعلمين، إضافة إلى معلومات عن وجود أجهزة كشف المعادن. كشفت النتائج أن أولياء الأمور يتجنبون إدراج المدارس التي تقع في أحياء ذات معدلات عنف مرتفعة أو التي تشهد اضطرابًا داخليًا في طلباتهم، ويفضلون المدارس التي يشعر فيها الطلاب والمعلمون بالأمان والانضباط. كما أظهرت النتائج أن وجود أجهزة كشف المعادن قد يرتبط بانخفاض رغبة بعض العائلات في اختيار المدرسة، خصوصًا لدى الطلاب البيض والآسيويين وذوي الأداء الأكاديمي المرتفع. وأشارت الدراسة إلى تباين واضح في أولوية السلامة باختلاف الخلفية العرقية والأداء الأكاديمي، حيث كانت السلامة عاملاً أكثر حساسية لدى بعض الفئات مقارنة بغيرها. وبذلك توصلت الدراسة إلى أن السلامة مفهوم معقد ومتنوع يمتد إلى الجوانب الجسدية والاجتماعية والانضباطية، ويؤثر بشكل ملموس في تفضيلات أولياء الأمور للمدارس.

التعقيب على الدراسات السابقة

اتفقت الدراسة الحالية مع جميع الدراسات السابقة في تناول موضوع العوامل المؤثرة في اختيار أولياء الأمور لمدارس أبناءهم، وكذلك في المنهجية المتبعة واختيار أولياء أمور الطلبة كعينة واستخدام الاستبانة كأداة للدراسة. واختلفت الدراسة مع بعض الدراسات السابقة من حيث المرحلة التعليمة كدراسة القاسم واخرون (2019,) التي تناولت أولياء أمور الطلبة في المرحلتين الإعدادية والثانوية، ودراسة .Gorgens et al (2020)، التي تناولت أولياء أمور الطلبة في جميع المراحل التعليمة.

تميزت هذه الدراسة عن غيرها من الدراسات السابقة بشمولها مجموعة واسعة من العوامل المؤثرة في قرارات أولياء الأمور عند اختيار المدرسة، إذ لم تقتصر على الأبعاد الاقتصادية أو الأكاديمية فحسب، بل تناولت أيضًا الأبعاد الاجتماعية التي تُعد جزءًا أصيلًا من النسيج الثقافي والمجتمعي في دولة قطر، والتي تتقاطع بدورها مع أنماط مشابهة في دول الخليج العربي ومعظم الدول العربية. ويُعد هذا التوسع في نطاق التحليل من أبرز نقاط قوة الدراسة، لما يقدمه من تصور أكثر شمولية وتكاملًا لفهم دوافع أولياء الأمور التعليمية، وما يضيفه من بُعد اجتماعي غالبًا ما تم إغفاله في الأدبيات التربوية السابقة.

كما تنفرد هذه الدراسة بارتباطها المباشر بالسياق القطري، حيث يتأثر قرار اختيار المدرسة بعدد من السياسات التعليمية المحلية، وعلى رأسها نظام القسائم التعليمية الذي يتيح لأولياء الأمور فرصًا أوسع لاختيار المدارس الخاصة المعتمدة، عبر تقديم دعم مالي جزئي يغطي جزءًا من الرسوم الدراسية. وتُبرز نتائج الدراسة أثر هذه السياسات في عملية اتخاذ القرار، لا سيما لدى الفئات التي تسعى للحصول على تعليم يتناسب مع تطلعاتها وإمكاناتها المالية.

وبذلك، تُسهم الدراسة في سد فجوة معرفية تتعلق بفهم تأثير السياسات الحكومية والسياقات المحلية على خيارات الأسر التعليمية، كما توفر قاعدة معرفية يمكن أن يستفيد منها صُنّاع القرار في تطوير سياسات تعليمية أكثر استجابة لاحتياجات المجتمع والأسرة القطرية والعربية.

مشكلة البحث:

تُعد مرحلة التعليم الابتدائي حجر الأساس في تشكيل شخصية الطفل وبناء مهاراته المعرفية والاجتماعية والنفسية. ويُعدّ اختيار المدرسة المناسبة في هذه المرحلة قراراً مصيرياً يؤثر بشكل مباشر في تكوين شخصية الطفل، وتشكيل اتجاهاته نحو التعليم، وتطوير مهاراته المعرفية والاجتماعية والعاطفية. وتكتسب هذه المرحلة أهمية مضاعفة لكونها الأساس الذي تُبنى عليه المراحل التعليمية اللاحقة. ورغم التنوع والدعم المادي والمعنوي المقدم من الدولة، لا تزال المعايير التي يستند إليها أولياء الأمور في قرارات اختيار المدارس الابتدائية غير مفهومة، حيث تبقى دوافع أولياء الأمور في اختيار المدارس لأبنائهم غير واضحة. فلا توجد بيانات أو دراسات كافية تفسّر لماذا يفضل بعضهم المدارس الحكومية في حين يتجه آخرون نحو المدارس الخاصة، ولا ما إذا كان القرار يعتمد على جودة التعليم، أو اللغة، أو السمعة، أو العوامل الاقتصادية، أو القرب الجغرافي.

وتُظهر مراجعة الأدبيات وجود فجوة معرفية واضحة في هذا المجال؛ فعلى حد علم فريق البحث لا توجد سوى دراسة واحدة هي دراسة القاسم وآخرون (El-Kassem et al., 2019) التي تناولت أسباب تغيير أولياء الأمور لمدارس أبنائهم في المرحلتين الإعدادية والثانوية، دون التطرق إلى العوامل المؤثرة في القرار الأولي للالتحاق بالمدارس الابتدائية. وقد أوصت هذه الدراسة بضرورة إجراء مزيد من البحوث لاكتشاف الدوافع الشخصية أو العوامل التي تفسر قرارات أولياء الأمور في اختيار المدارس.

بناءً على ما سبق، تسعى الدراسة الحالية إلى سد هذه الفجوة البحثية من خلال تحليل العوامل المؤثرة في قرارات أولياء الأمور عند اختيار المدارس الابتدائية، وذلك في ظل التعددية التعليمية والدعم الحكومي المتاح، بما يسهم في تقديم فهم علمي ممنهج لتفضيلات أولياء الأمور وأولوياتهم.

أسئلة البحث:

السؤال الرئيسي: ما العوامل المؤثرة في اختيار أولياء الأمور لمدارس ابناءهم في المرحلة الابتدائية في دولة قطر؟ وللإجابة عن هذا السؤال تسعى الدراسة للإجابة عن الأسئلة التالية:

1) ما مدى تأثير العوامل المالية على قرارات أولياء الأمور في اختيار مدارس أبنائهم؟
2) ما مدى تأثير الجودة التعليمية على قرارات أولياء الأمور في اختيار مدارس أبنائهم؟
3) ما مدى تأثير الجانب الاجتماعي على قرارات أولياء الأمور في اختيار مدارس أبنائهم؟
4) هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في متوسط درجات أفراد العينة على الاستبانة تعزى إلى متغيرات: المستوى التعليمي لولي الأمر، عمل ولي الأمر، دخل الأسرة الشهري، عدد الأبناء الملتحقين بالمدارس، ونوع مدرسة الطالب؟

أهداف البحث:

يهدف البحث الحالي إلى تحقيق الأهداف الآتية:

- التعرف إلى مدى تأثير العوامل المالية على قرارات أولياء الأمور في اختيار المدارس الابتدائية لأبنائهم في دولة قطر.
- التعرف إلى مدى تأثير الجودة التعليمية على قرارات أولياء الأمور في اختيار المدارس الابتدائية لأبنائهم.
- التعرف إلى مدى تأثير الجانب الاجتماعي على قرارات أولياء الأمور في اختيار المدارس الابتدائية لأبنائهم.
- دراسة الفروق ذات الدلالة الإحصائية في متوسط درجات أفراد العينة على الاستبانة تبعًا لمتغيرات: المستوى التعليمي لولي الأمر، عمل ولي الأمر، دخل الأسرة الشهري، عدد الأبناء الملتحقين بالمدارس، ونوع مدرسة الطالب.
- تقديم توصيات لصنّاع القرار لتحسين السياسات التعليمية بما يتماشى مع أولويات وتوقعات المجتمع.

أهمية البحث:

يمكن إبراز أهمية البحث في النقاط الآتية:

1. من المؤمل أن يسهم البحث في إثراء الأدبيات المتعلقة بالعوامل المؤثرة في اختيار أولياء الأمور لمدارس أبنائهم، من خلال تناول العوامل المالية والعوامل المتعلقة بالجودة التعليمية للمدارس والعوامل الاجتماعية.
2. يمكن أن يشكل البحث قاعدة بيانات مهمة، من الممكن ان تبنى عليها دراسات مستقبلية تهدف إلى تحسين جودة التعليم، أو تقديم حلول لتحديات اختيار المدارس.
3. من المؤمل أن يوفر البحث بيانات قيمة لصانعي القرار التربوي لفهم توجهات المجتمع القطري، مما يمكنهم من تطوير سياسات تعليمية تتوافق مع احتياجاته وتوقعاته.
4. يمكن لمخرجات الدراسة أن تُسهم في تحسين التخطيط التربوي، وتوجيه استثمارات الدولة نحو ما يحقق فاعلية أكبر في توزيع الموارد، ويعزز من جودة التعليم في مختلف أنواعه.
5. يمكن أن يسهم هذا البحث في تمكين المدارس من التعرف إلى الجوانب التي يوليها أولياء الأمور أهمية في اختيار المدارس، مما يمكنها من تحسين خدماتها التعليمية والاجتماعية لتلبية هذه التوقعات.

مصطلحات البحث:

العوامل المؤثرة: يعرّف فريق البحث "العوامل المؤثرة" بأنها مجموعة من المتغيرات الأكاديمية والمالية والاجتماعية التي تشكّل قرارات أولياء الأمور عند اختيار المدارس الابتدائية لأبنائهم. تُقاس هذه العوامل من خلال استبيان إلكتروني موجّه إلى أولياء الأمور، بالإضافة إلى مقابلات شبه منظمة تهدف إلى استكشاف أعمق للدوافع والتفضيلات المرتبطة بعملية الاختيار.

المرحلة الابتدائية: هي الأساس الذي يقوم عليه إعداد الناشئين لمرحلة حياتهم المقبلة، يتم خلالها تزويدهم بالركائز الصحيحة من العقيدة السليمة، والاتجاهات الإيجابية، إضافة إلى تهيئتهم بالخبرات والمهارات اللازمة (حكيم، 2017، ص. 62).

المدرسة: عرف فريق البحث المدرسة بأنها مؤسسة تعليمية تُنشأ وفق معايير تربوية، وتهدف إلى تنمية شخصية الطالب من خلال ترسيخ القيم والعادات والتقاليد، وتنمية معارفه، وصقل مهاراته، وتطوير قدراته، بما يمكّنه من الإسهام الفاعل في المجتمع، وذلك عبر مناهج وأنشطة واستراتيجيات منظمة.

أولياء الأمور: يقصد بهم الآباء والامهات أو الأشخاص المسئولين المسئولية الكاملة عن الطلبة (الأشول وآخرون،2024، ص. 3).

منهج البحث:

اقتضت طبيعة البحث الاعتماد على المنهج الوصفي التحليلي؛ لتحديد العوامل المؤثرة على اختيار أولياء الأمور للمدارس الخاصة والحكومية، ويهدف إلى جمع أوصاف علمية دقيقة للظاهرة موضوع الدراسة في وضعها الراهن، وإلى دراسة العلاقات بين الظواهر المختلفة، ويهتم بوصفها وصفاً دقيقاً يوضح مقدار وحجم الظاهرة (عبيدات، 2005).

مجتمع الدراسة وعينة البحث

شمل مجتمع الدراسة جميع أولياء أمور الطلبة في مرحلة التعليم المبكر في دولة قطر. ولأغراض جمع البيانات الكمية، تم توزيع رابط الاستبيان عبر الإنترنت من خلال قنوات وسائل التواصل الاجتماعي، وشارك فيه 276 ولي أمر. أما البيانات النوعية، فقد جُمعت من خلال مقابلات شخصية شبه منظمة أُجريت مع عينة مختارة عشوائيًا من بين المستجيبين للاستبيان الذين أبدوا استعدادهم للمشاركة، وبلغ عدد المشاركين في المقابلات 32 ولي أمر.

يبين الجدول الآتي توزع العينة وفق متغيرات الدراسة:

الجدول (1): توزع العينة وفق متغيرات الدراسة

المتغير	فئات المتغير	العدد	النسبة المئوية
المستوى التعليمي لولي الأمر	لم يحصل على الثانوية العامة	8	%2.9
	ثانوية عامة	40	%14.5
	بكالوريوس	177	%64.1
	دراسات عليا	51	%18.5
عمل ولي الأمر	موظف حكومي	220	%79.7
	موظف قطاع خاص	24	%8.7
	أعمال حرة	16	%5.8
	متقاعد	16	%5.8
دخل الأسرة الشهري	أقل من 10 آلاف ريال قطري	33	%12.0
	من 10 آلاف إلى 20 ألف ريال قطري	90	%32.5
	من 21 ألف إلى 30 ألف ريال قطري	46	%16.7
	أعلى من 30 ألف ريال قطري	107	%38.8
عدد الأطفال الملتحقين بالمدارس	طفلين أو أقل	100	%36.2
	ثلاثة أو أربعة	120	%43.5
	خمسة فأكثر	56	%20.3
نوع مدرسة الطالب	مدرسة حكومية	89	%32.2
	مدرسة خاصة	187	%67.8
المجموع		276	%100

أدوات البحث:

- **مقابلات شخصية شبه منظمة:** تمت مقابلة 32 من أولياء أمور الطلبة، بهدف جمع بيانات نوعية تُسهم في فهم العوامل المؤثرة في قرارهم باختيار مدارس أبنائهم. أُجريت المقابلات بشكل فردي، واستغرقت كل مقابلة حوالي نصف ساعة تقريبًا. تم الاستعانة بالتسجيل الصوتي للمقابلات بعد أخذ موافقة أولياء الأمور، وفي الحالات التي تم فيها رفض التسجيل الصوتي، تم الاكتفاء بكتابة المقابلة كاملة ثم إرسالها للمشارك عبر البريد الإلكتروني للموافقة عليها. أجاب كل مشارك عن الأسئلة الرئيسة، كما تم طرح أسئلة إضافية عند الحاجة للتوضيح والحصول على مزيد من التفاصيل.
- **استبانة العوامل المؤثرة في اختيار أولياء الأمور لمدارس أبنائهم:**

لتحقيق هدف البحث المتمثل في تحليل العوامل المؤثرة في اختيار أولياء الأمور لمدارس أبنائهم، تم تصميم استبانة تكونت من تسع عشرة مفردة، تتمحور حول العوامل المؤثرة في اختيار أولياء الأمور لمدارس أبنائهم في المرحلة الابتدائية (عوامل اقتصادية، عوامل تتعلق بالجودة التعليمة للمدرسة، عوامل اجتماعية)، وحددت بدائل الإجابة عن عبارات الاستبانة بالبدائل التالية (أوافق بشدة، أوافق، محايد، غير موافق، غير موافق بشدة).

صدق الاستبانة:

تم التحقق من صدق الاستبانة من خلال:

صدق المحتوى: تم عرض النسخة الأولية من الاستبانة على مجموعة من المحكّمين، بهدف الحصول على آرائهم بشأن الصياغة اللغوية، وملاءمة البنود لموضوع الدراسة، ومدى ارتباطها بأبعاد الاستبانة. وقد أُجريت التعديلات اللازمة استنادًا إلى ملاحظاتهم.

صدق البناء: تم تطبيق الأداة على عينة استطلاعية مكوّنة من (25) من أولياء الأمور، وذلك بهدف التحقق من صدق الاتساق الداخلي للاستبانة. وقد تم ذلك من خلال حساب معاملات الارتباط بين درجات كل بند والبعد الذي ينتمي إليه، بالإضافة إلى حساب معاملات الارتباط بين الأبعاد المختلفة، وبين كل بُعد والدرجة الكلية للاستبانة. وجاءت النتائج كما هو موضح في الجداول التالية.

الجدول (2): معاملات ارتباط درجات كل بند من بنود الاستبانة مع درجة البعد الذي تنتمي إليه

الفقرة	معامل الارتباط	الفقرة	معامل الارتباط	الفقرة	معامل الارتباط	الفقرة	معامل الارتباط
العوامل المالية							
1	0.675**	2	0.741**	3	0.639**	4	0.761**
5	0.874**						
الجودة التعليمية							
6	0.842**	7	0.882**	8	0.635**	9	0.742**
10	0.801**	11	0.747**	12	0.695**		
العوامل الاجتماعية							
13	0.597**	14	0.602**	15	0.769**	16	0.823**
17	0.663**	18	0.748**	19	0.713**		

يتضح من الجدول (2) أن جميع معاملات الارتباط بين درجات البنود ودرجة البعد الذي تنتمي إليه كانت دالة إحصائيًا عند مستوى الدلالة (0.01). وقد تراوحت معاملات الارتباط في البعد الأول بين (0.639–0.874)، وفي البعد الثاني بين (0.635–0.882)، وفي البعد الثالث بين.(0.823–0.597)

الجدول (3): معاملات ارتباط درجات الأبعاد مع بعضها ومع الدرجة الكلية للاستبانة

معامل الارتباط	العوامل المالية	الجودة التعليمية	العوامل الاجتماعية	الاستبانة ككل
العوامل المالية	1	0.699**	0.718**	0.883**
الجودة التعليمية	-	1	0.887**	0.895**
العوامل الاجتماعية	-	-	1	0.901**
الاستبانة ككل	-	-	-	1

يتبين من الجدول (3) أن معاملات ارتباط درجات الأبعاد مع بعضها ومع الدرجة الكلية للاستبانة كانت جميعها دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة (0.01) وقد تراوحت قيمة هذه المعاملات بين (0.699-0.901)، مما يدل على تمتع الاستبانة بمؤشرات جيدة لصدق البناء.

الثبات:

تم حساب ثبات الاتساق الداخلي للاستبانة ككل ولكل بعد فيها باستخدام معامل ألفا كرونباخ (Cronbach's alpha)، والجدول الآتي يبين معاملات الاتساق الداخلي باستخدام معامل ألفا كرونباخ:

الجدول (4): قيم معامل ثبات الاتساق الداخلي للاستبانة

البعد	عدد البنود	قيمة معامل ألفا كرونباخ
العوامل المالية	5	0.820
الجودة التعليمية	7	0.867
العوامل الاجتماعية	7	0.881
الاستبانة ككل	19	0.915

يتبين من الجدول (4) أن قيم معاملات الثبات باستخدام معامل ألفا كرونباخ قد تراوحت بين (0.820-0.881) للأبعاد، وبلغت قيمة معامل ألفا

كرونباخ للاستبانة ككل (0.915) وهي قيمة مرتفعة. وبالتالي فإن الاستبانة تتصف بدرجة ثبات مرتفعة.

المعالجة الإحصائية:

تم استخدام برنامج الحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS) إصدار 24 لتحليل البيانات، وتطبيق الأساليب الإحصائية الآتية:

- حساب التكرارات والنسب المئوية لتحديد توزيع العينة وفق المتغيرات الديموغرافية.
- استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لفقرات الاستبانة وأبعادها والدرجة الكلية، لتحليل العوامل المؤثرة في اختيار أولياء الأمور لمدارس أبنائهم في المرحلة الابتدائية بدولة قطر.
- تطبيق اختبار العينات المستقلة (Independent Samples t-test) للكشف عن الفروق في متوسطات استجابات أفراد العينة وفقًا لمتغير نوع مدرسة الطالب.
- استخدام تحليل التباين الأحادي (One-Way ANOVA) للكشف عن الفروق في متوسطات استجابات أفراد العينة تبعًا لمتغيرات: المستوى التعليمي لولي الأمر، عمل ولي الأمر، دخل الأسرة الشهري، وعدد الأطفال الملتحقين بالمدارس.
- إجراء اختبار شيفيه (LSD) للمقارنات البعدية عند وجود فروق دالة إحصائيًا في متوسطات الاستجابات بحسب المتغيرات السابقة.

حدود البحث:

الحد الموضوعي: يقتصر هذا البحث على دراسة العوامل المؤثرة في اختيار أولياء الأمور لمدارس أبنائهم في المرحلة الابتدائية.

الحد البشري: أولياء أمور الطلبة في المرحلة الابتدائية.

الحد الزماني: العام الدراسي 2025/2024.

الحدود المكاني: دولة قطر.

تحليل النتائج النوعية:

تم تحليل البيانات النوعية باستخدام منهجية التحليل الموضوعي (Thematic Analysis) وفق خطوات كريسويل(Creswell, 2014) ، وذلك لضمان استخلاص أنماط واضحة ومترابطة مع أسئلة وأهداف البحث. في الخطوة الأولى، تم تفريغ التسجيلات الصوتية وتحويلها إلى نصوص مكتوبة في ملفات"Word" ، ثم قراءتها عدة مرات للحصول على تصور شامل وفهم متكامل لجميع البيانات. أما الخطوة الثانية، فقد تضمنت مراجعة جميع المعلومات التي جُمعت أكثر من مرة لتحليلها بدقة، واستخلاص قائمة أولية من الرموز(Codes) . وفي الخطوة الثالثة، تم تقليص هذه الرموز وتنظيمها في فئات(Categories) . أما الخطوة الرابعة، فقد شملت تصنيف هذه الفئات وفرزها في موضوعات مشتركة (Themes) وردت بشكل متكرر في إجابات أولياء الأمور، ثم ربط هذه الموضوعات مباشرة بأسئلة وأهداف البحث، بما يتيح تفسيرها في سياق الدراسة. وقد خلص التحليل إلى ثلاث موضوعات رئيسة هي: مدى تأثير العوامل المادية على قرارات أولياء الأمور، مدى تأثير جودة التعليم على قرارات أولياء الأمور، وأخيرا مدى تأثير العوامل الاجتماعية على قرارات أولياء الأمور.

تحليل النتائج الكمية:

اعتمد الاستبيان في هذه الدراسة على سلم ليكرت الخماسي، وبناءً عليه تم تفسير نتائج الدراسة وفقًا لمتوسطات استجابات أفراد العينة حول العوامل المؤثرة في اختيار المدارس، وذلك من خلال تقسيم المتوسطات الحسابية إلى خمسة مستويات على النحو التالي:

الجدول (5) طول خلايا مقياس ليكرت ودرجة المو افقة المقابلة لها

درجة المو افقة	القيم
قليلة جداً	1.79-1
قليلة	2.59-1.80
متوسطة	3.39-2.60
كبيرة	4.19-3.40
كبيرة جداً	5-4.20

النتائج والمناقشة

النتائج الكمية

- **السؤال الأول: ما مدى تأثير العوامل المالية على قرارات أولياء الأمور في اختيار مدارس أبنائهم؟**

للإجابة عن هذا السؤال، تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية ودرجات الموافقة، إضافة إلى ترتيب استجابات أفراد العينة على البُعد الأول من الاستبانة (العوامل المالية).

الجدول (6): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية ودرجة الموافقة على البعد الأول (العوامل المالية)

البند	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الموافقة	الترتيب
تتوفر لدى قسائم تعليمية (بدل تعليم)	3.24	1.480	متوسطة	5
تتناسب الرسوم الدراسية مع الدخل الشهري للأسرة	3.42	1.264	كبيرة	4
رسوم الكتب والمواصلات ملائمة أو لا توجد رسوم	3.63	1.176	كبيرة	1
رسوم الأنشطة الإضافية والبرامج الترفيهية والرياضية ملائمة	3.50	1.177	كبيرة	2
تمتاز المدرسة بمتطلبات ومستلزمات مالية ملائمة	3.49	1.220	كبيرة	3
(العوامل المالية)	3.46	.893	كبيرة	

يتضح من الجدول (6) أن درجة الموافقة على البُعد الأول (العوامل المالية) كانت مرتفعة، بمتوسط حسابي (3.46)، أي أن العوامل المالية تُعد ذات تأثير كبير في قرارات أولياء الأمور بشأن اختيار مدارس أبنائهم.

جاء البند (3) "رسوم الكتب والمواصلات ملائمة أو لا توجد رسوم" في المرتبة الأولى، محققًا درجة موافقة كبيرة بمتوسط حسابي (3.63). في المقابل، جاء البند (1) "تتوفر لدي قسائم تعليمية (بدل تعليم)" في المرتبة الأخيرة، محققًا درجة موافقة متوسطة بمتوسط حسابي بلغ (3.24).

تُظهر النتائج أن أولياء الأمور يُقيّمون المدرسة من منظور شامل للتكلفة، لا يقتصر على الرسوم الدراسية فقط، بل يشمل المستلزمات، النقل، والأنشطة. ويُستنتج أن القدرة المالية للأسرة تشكّل محددًا مهمًا في قرار الاختيار، خصوصًا في ظل تنامي التكاليف التعليمية. وتتفق هذه النتيجة مع ما جاء في نتائج الدراسات السابقة كدراسة (El-Kassem et al., 2019) ، التي أظهرت نتائجها أن اختيار أولياء الأمور للمدرسة يتأثر بالرسوم الدراسية.

- **السؤال الثاني: ما مدى تأثير الجودة التعليمية على قرارات أولياء الأمور في اختيار مدارس أبنائهم؟**

للإجابة عن هذا السؤال، تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية، إلى جانب درجات الموافقة والترتيب، لاستجابات أفراد العينة على البُعد الثاني (الجودة التعليمية).

الجدول (7): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية ودرجة الموافقة على البعد الثاني (الجودة التعليمية)

البند	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الموافقة	الترتيب
تستخدم المدرسة مناهج وأساليب تربوية مناسبة	3.98	.898	كبيرة	3
تتميز المدرسة بكفاءة علمية ومهنية للمعلمين	3.97	.962	كبيرة	4
تهتم المدرسة بتعليم اللغة العربية	4.17	.838	كبيرة	1
تهتم المدرسة بتعليم اللغات الاجنبية	3.92	.960	كبيرة	5
تؤهل المدرسة الطلبة للتخصصات العلمية	3.90	.950	كبيرة	6
تتميز المدرسة بسعة فصولها وملائمتها لعدد الطلبة	3.69	1.113	كبيرة	7
تحرص المدرسة على غرس القيم الدينية والأخلاقية في طلابها	4.07	.880	كبيرة	2
(الجودة التعليمية)	**3.96**	**.705**	**كبيرة**	

تشير نتائج التحليل للجدول (7) إلى أن درجة تأثير الجودة التعليمية في اختيار أولياء الأمور لمدارس أبنائهم كانت كبيرة، حيث بلغ المتوسط الحسابي العام لهذا البعد (3.96). تعكس هذه النتيجة إدراك أولياء الأمور لأهمية جودة التعليم كعامل رئيسي في اتخاذ قرارهم بشأن المدرسة المناسبة لأبنائهم، وهو ما يتوافق مع العديد من الدراسات السابقة مثل دراسة الخطيب والغامدي (2017) ودراسة (El-Kassem et al., 2019) التي أكدت على دور الجودة التعليمية في تشكيل اختيارات الأسر التعليمية.

وقد احتل البند "تهتم المدرسة بتعليم اللغة العربية" المرتبة الأولى ضمن هذا البعد، بمتوسط حسابي بلغ (4.17)، مما يدل على أن الاهتمام

باللغة العربية يمثل أولوية واضحة لدى أولياء الأمور. قد يُعزى ذلك إلى البعد الثقافي الذي تمثله اللغة العربية في المجتمع القطري، خصوصًا في ظل انتشار المدارس الدولية والخاصة التي قد لا تولي نفس القدر من التركيز على اللغة العربية ضمن مناهجها.

في المقابل، جاء بند "تتميز المدرسة بسعة فصولها وملاءمتها لعدد الطلاب" في المرتبة الأخيرة ضمن هذا البعد، رغم حصوله على درجة موافقة كبيرة (3.69). ويُفسر ذلك بأن أولياء الأمور قد يُعطون أولوية أكبر لعوامل مثل جودة المناهج، كفاءة الهيئة التدريسية، والمخرجات التعليمية، معتبرين إياها أكثر تأثيرًا في تحصيل الطالب مقارنة بالجوانب التنظيمية كحجم الفصول. كما يُحتمل أن معظم المدارس الحكومية والخاصة توفر بيئة صفية مناسبة، مما جعل هذا العنصر أقل بروزًا في المفاضلة بين المدارس من منظور أولياء الأمور.

- **السؤال الثالث: ما مدى تأثير العوامل الاجتماعية في اختيار أولياء الأمور لمدارس أبنائهم؟**

للإجابة عن هذا السؤال، تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية، إلى جانب درجات الموافقة والترتيب، لاستجابات أفراد العينة على البُعد الثالث (العوامل الاجتماعية):

الجدول (8): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية ودرجة الموافقة على البعد الثالث (العوامل الاجتماعية)

البند	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الموافقة	الترتيب
تتميز المدرسة بسمعة وشهرة كبيرة	4.06	.868	كبيرة	1
تم تزكية المدرسة من الأقارب والأصدقاء	3.78	1.053	كبيرة	3
ينتمي طلبة المدرسة إلى طبقة مميزة في المجتمع	3.65	.981	كبيرة	4
يوجد لدى الطالب أقارب في هذه المدرسة	3.22	1.295	متوسطة	7
تعزز سمعة المدرسة مكانتي الاجتماعية	3.50	1.136	كبيرة	6
تتصف المدرسة بالوجاهة الاجتماعية	3.61	1.105	كبيرة	5
لا يوجد اختلاط بين البنين والبنات في هذه المدرسة	3.95	1.305	كبيرة	2
(العوامل الاجتماعية)	**3.68**	**.751**	**كبيرة**	

يتضح من الجدول (8) أن درجة الموافقة على البُعد الثالث (العوامل الاجتماعية) كانت مرتفعة، بمتوسط حسابي (3.68)، أي أن العوامل الاجتماعية تُعد ذات تأثير كبير في قرارات أولياء الأمور عند اختيار مدارس أبنائهم.

وجاء البند (تتميز المدرسة بسمعة وشهرة كبيرة) في المرتبة الأولى وبدرجة موافقة كبيرة وبمتوسط حسابي (4.06)، بينما احتل البند (يوجد لدى الطالب أقارب في هذه المدرسة) المرتبة الأخيرة مسجلا درجة موافقة متوسطة ومتوسط حسابي (3.22).

تعكس النتائج أن الاعتبارات الاجتماعية تمثل بعدًا مؤثرًا في قرارات أولياء الأمور، لكنها لا تعتمد فقط على الوجاهة أو المكانة، بل تتداخل مع عناصر مثل السمعة الجيدة وعدم الاختلاط، ما يشير إلى مزيج من القيم الثقافية والاجتماعية في عملية الاختيار. كما أن توصية المدارس من خلال شبكة العلاقات الاجتماعية (الأصدقاء والأقارب) تلعب دورًا مهمًا، مما يدل على أن الثقة المجتمعية عامل لا يمكن تجاهله. وتتفق هذه الدراسة مع دراسة Cookson(1990) ودراسة Dauber(2013) التي تؤكد أن أولياء أمور الطلبة يولون العوامل الاجتماعية اهتماما كبيراً عند اتخاذهم القرار الخاص في اختيار المدرسة التي يودون التحاق أبنائهم بها.

- **السؤال الرابع: أي العوامل أكثر تأثيراً على قرارات أولياء الأمور عند اختيار مدارس أبنائهم؟**

للإجابة عن هذا السؤال، تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية، إلى جانب درجات الموافقة والترتيب، لاستجابات أفراد العينة على الاستبانة ككل وعلى أبعادها كافة:

الجدول (9): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية ودرجات الموافقة على الأبعاد الثلاثة

البعد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الموافقة	الترتيب
العوامل المالية	3.46	.893	كبيرة	3
الجودة التعليمية	3.96	.705	كبيرة	1
العوامل الاجتماعية	3.68	.751	كبيرة	2
الاستبانة ككل	3.70	.644	كبيرة	

يعرض الجدول (9) متوسطات الأبعاد الثلاثة للاستبانة (العوامل المالية، الجودة التعليمية، العوامل الاجتماعية)، ويوضح مدى تأثير كل بُعد في

قرارات أولياء الأمور عند اختيار مدارس أبنائهم. وقد بلغ المتوسط العام للاستبانة (3.70)مع انحراف معياري (644.)، مما يشير إلى درجة موافقة كبيرة، واتساق عام في توجهات العينة.

- جاء بُعد الجودة التعليمية في المرتبة الأولى، مما يعكس أهميته كعامل حاسم في اتخاذ أولياء الأمور القرار. ويُفسر ذلك بأن أولياء الأمور يُعطون أولوية للمدرسة التي توفر تعليمًا عالي الجودة من حيث كفاءة المعلمين، المناهج، وأساليب التدريس، إذ يُنظر إلى التعليم كاستثمار مستقبلي يمس مباشرة مخرجات الطالب الأكاديمية والشخصية.
- جاءت العوامل الاجتماعية في المرتبة الثانية ما يدل على أن الاعتبارات الاجتماعية تظل مؤثرة في قرار اختيار المدرسة، خاصة ما يتعلق بسمعة المدرسة، الطابع الثقافي والديني، أو توصيات المعارف. ورغم أنها لا تتفوق على جودة التعليم، فإنها تشكل إطارًا داعمًا ومكملًا له.
- العوامل المالية جاءت في المرتبة الأخيرة رغم أنها لا تزال ضمن درجة الموافقة الكبيرة، ما يعكس أن الاعتبارات الاقتصادية مهمة، لكنها قابلة للتجاوز في حال توفر جودة تعليم عالية أو بيئة اجتماعية مناسبة.

تشير النتائج إلى أن أولياء الأمور يتخذون قرارات تعليم أبنائهم بناءً على مزيج من الاعتبارات، إلا أن الأولوية القصوى تُعطى للجودة التعليمية .هذا يعكس إدراكًا متزايدًا لأهمية التعليم في تشكيل مستقبل الأبناء، متقدّمًا حتى على الاعتبارات المالية أو الاجتماعية. ومع ذلك، لا يمكن إغفال أهمية العوامل الاجتماعية، خاصة في المجتمع القطري الذي يولي أهمية للقيم الثقافية والتقاليد. وهذا ما يتفق مع نتائج دراسة (El-Kassem et al., 2019) التي بينت نتائجها أن اختيار أولياء الأمور للمدرسة يتأثر بعوامل الجودة التعليمة، ودراسة الخطيب والغامدي (2017) التي اوضحت نتائجها أن أولياء الأمور يختارون المدارس لأبنائهم نظراً لجودتها التعليمة.

5) **السؤال الخامس: هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية (α=0.05) في متوسط درجات أفراد العينة على الاستبانة تعزى إلى متغيرات: المستوى التعليمي لولي الأمر، عمل ولي الأمر، دخل الأسرة الشهري، عدد الأبناء الملتحقين بالمدارس، ونوع مدرسة الطالب؟**

للإجابة عن هذا السؤال استخدم اختبار ت عينات مستقلة (Independent Samples Test) لدراسة دلالة الفروق بين متوسطات درجات أفراد العينة على الاستبانة وفقاً لمتغير (نوع مدرسة الطالب)، واستخدم تحليل التباين الأحادي (One-Way ANOVA) لفحص دلالة الفروق بين المتوسطات وفقاً للمتغيرات (المستوى التعليمي لولي الأمر، عمل ولي الأمر، دخل الأسرة الشهري، عدد الأطفال الملتحقين بالمدارس).

- **تبعاً لمتغير المستوى التعليمي لولي الأمر:**

الجدول (11): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لإجابات أفراد العينة على الاستبانة تبعاً لمتغير المستوى التعليمي لولي الأمر

البعد	مستويات المتغير	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
(العوامل المالية)	لم يحصل على الثانوية العامة	8	2.85	1.024
	ثانوية عامة	40	3.66	.817
	بكالوريوس	177	3.48	.884
	دراسات عليا	51	3.32	.924
	الكلي	276	3.46	.893
(الجودة التعليمية)	لم يحصل على الثانوية العامة	8	3.55	.645
	ثانوية عامة	40	4.03	.629
	بكالوريوس	177	3.96	.723
	دراسات عليا	51	3.96	.705
	الكلي	276	3.96	.705
(العوامل الاجتماعية)	لم يحصل على الثانوية العامة	8	3.30	.841
	ثانوية عامة	40	3.84	.720
	بكالوريوس	177	3.72	.735
	دراسات عليا	51	3.48	.780
	الكلي	276	3.68	.751
الاستبانة ككل	لم يحصل على الثانوية العامة	8	3.24	.637
	ثانوية عامة	40	3.84	.616
	بكالوريوس	177	3.72	.636
	دراسات عليا	51	3.59	.666
	الكلي	276	3.70	.644

الجدول (12): نتائج تحليل التباين الأحادي لبيان دلالة الفروق بين متوسطات درجات أفراد العينة وفقًا لمتغير المستوى التعليمي لولي الأمر.

البعد	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	F	القيمة الاحتمالية
(العوامل المالية)	بين المجموعات	5.673	3	1.891	2.409	.067
	داخل المجموعات	213.543	272	.785		
	المجموع	219.216	275			
(الجودة التعليمية)	بين المجموعات	1.508	3	.503	1.011	.388
	داخل المجموعات	135.268	272	.497		
	المجموع	136.776	275			
(العوامل الاجتماعية)	بين المجموعات	4.537	3	1.512	2.728	*.044
	داخل المجموعات	150.759	272	.554		
	المجموع	155.296	275			
الاستبانة ككل	بين المجموعات	3.274	3	1.091	2.677	*.047
	داخل المجموعات	110.894	272	.408		
	المجموع	114.168	275			

*دال عند مستوى الدلالة 0.05

يتضح من الجدول (12) أن قيمة (F) كانت دالة إحصائيًا لكل من الدرجة الكلية للاستبانة والبُعد الثالث منها، حيث جاءت القيمة الاحتمالية أقل من مستوى الدلالة المعتمد (0.05). ويُشير ذلك إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات إجابات أفراد العينة على الاستبانة ككل، وعلى البُعد الثالث تحديدًا، تُعزى إلى متغير المستوى التعليمي لولي الأمر.

كما يتضح من الجدول السابق أن قيمة (F) لم تكن دالة إحصائياً بالنسبة لبعدي الاستبانة الأول والثاني إذ كانت القيمة الاحتمالية أكبر من مستوى الدلالة الافتراضي (0.05)، أي: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات إجابات أفراد العينة على بعدي الاستبانة الأول والثاني تبعاً لمتغير المستوى التعليمي لولي الأمر.

وبناءً على ذلك، ولتحديد اتجاه الفروق بين المتوسطات في الدرجة الكلية للاستبانة، وفي بُعدها الثالث الذي ظهرت فيه دلالة إحصائية، تم استخدام اختبار LSD لإجراء المقارنات البعدية المتعددة، وذلك في ظل تجانس العينات. وقد جاءت النتائج كما هو موضح في الجدول الآتي.

الجدول (13): نتائج اختبار LSD للمقارنات البعدية بين متوسطات درجات أفراد العينة على الاستبانة وفقاً لمتغير المستوى التعليمي لولي الأمر

المتغير التابع	(I) المستوى التعليمي لولي الأمر	(J) المستوى التعليمي لولي الأمر	فرق المتوسطات(I-J)	الخطأ المعياري	الدلالة الاحصائية
(العوامل الاجتماعية)	لم يحصل على الثانوية العامة	ثانوية عامة	-.536-	.288	.064
		بكالوريوس	-.420-	.269	.120
		دراسات عليا	-.175-	.283	.536
	ثانوية عامة	بكالوريوس	.116	.130	.374
		دراسات عليا	.360*	.157	*.023
	بكالوريوس	دراسات عليا	.244*	.118	*.040
الاستبانة ككل	لم يحصل على الثانوية العامة	ثانوية عامة	-.607-*	.247	*.015
		بكالوريوس	-.484-*	.231	*.037
		دراسات عليا	-.350-	.243	.150
	ثانوية عامة	بكالوريوس	.123	.112	.274
		دراسات عليا	.257	.135	.058
	بكالوريوس	دراسات عليا	.134	.101	.187

*دال عند مستوى الدلالة 0.05

يتبين من الجدول (13) أن الفرق الدال إحصائياً بين المجموعات على البعد الثالث (العوامل الاجتماعية) كان لصالح المستوى التعليمي الأقل لولي

الأمر، بينما كان الفرق الدال إحصائياً بين المجموعات على الاستبانة ككل لصالح المستوى التعليمي الأعلى لولي الأمر.

- **عمل ولي الأمر:**

الجدول (14): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لإجابات أفراد العينة بحسب متغير عمل ولي الأمر

البعد	مستويات المتغير	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
العوامل المالية	موظف حكومي	220	3.42	.907
	موظف قطاع خاص	24	3.37	.905
	اعمال حرة	16	3.74	.688
	متقاعد	16	3.84	.774
	الكلي	276	3.46	.893
الجودة التعليمية	موظف حكومي	220	3.94	.724
	موظف قطاع خاص	24	3.97	.702
	أعمال حرة	16	3.92	.554
	متقاعد	16	4.18	.582
	الكلي	276	3.96	.705
العوامل الاجتماعية	موظف حكومي	220	3.66	.769
	موظف قطاع خاص	24	3.83	.619
	أعمال حرة	16	3.62	.516
	متقاعد	16	3.80	.900
	الكلي	276	3.68	.751
الاستبانة ككل	موظف حكومي	220	3.67	.656
	موظف قطاع خاص	24	3.72	.625
	أعمال حرة	16	3.76	.484
	متقاعد	16	3.94	.646
	الكلي	276	3.70	.644

الجدول (15): نتائج تحليل التباين الأحادي لدلالة الفرق بين متوسطي درجات أفراد العينة وفقاً لمتغير عمل ولي الأمر

البعد	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	F	الدلالة الإحصائية
العوامل المالية	بين المجموعات	4.087	3	1.362	1.723	.163
	داخل المجموعات	215.128	272	.791		
	المجموع	219.216	275			
الجودة التعليمية	بين المجموعات	.860	3	.287	.574	.633
	داخل المجموعات	135.916	272	.500		
	المجموع	136.776	275			
العوامل الاجتماعية	بين المجموعات	.893	3	.298	.524	.666
	داخل المجموعات	154.404	272	.568		
	المجموع	155.296	275			
الاستبانة ككل	بين المجموعات	1.125	3	.375	.902	.441
	داخل المجموعات	113.043	272	.416		
	المجموع	114.168	275			

يتبين من خلال الجدول السابق أن قيمة (F) لم تكن دالة إحصائياً بالنسبة للاستبانة ككل ولكافة أبعادها إذ كانت القيمة الاحتمالية أكبر من

مستوى الدلالة الافتراضي (0.05)، أي: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات إجابات أفراد العينة على الاستبانة تبعاً لمتغير عمل ولي الأمر.

- **دخل الأسرة الشهري:**

الجدول (16): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لإجابات أفراد العينة وفقاً لمتغير دخل الأسرة الشهري

البعد	مستويات المتغير	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
العوامل المالية	أقل من 10 آلاف ريال قطري	33	3.02	.833
	من 10 آلاف إلى 20 ألف ريال قطري	90	3.51	.981
	من 21 ألف إلى 30 ألف ريال قطري	46	3.63	.845
	أعلى من 30 ألف ريال قطري	107	3.47	.820
	الكلي	276	3.46	.893
الجودة التعليمية	أقل من 10 آلاف ريال قطري	33	3.73	.739
	من 10 آلاف إلى 20 ألف ريال قطري	90	4.09	.683
	من 21 ألف إلى 30 ألف ريال قطري	46	4.05	.624
	أعلى من 30 ألف ريال قطري	107	3.87	.726
	الكلي	276	3.96	.705
العوامل الاجتماعية	أقل من 10 آلاف ريال قطري	33	3.46	.682
	من 10 آلاف إلى 20 ألف ريال قطري	90	3.79	.794
	من 21 ألف إلى 30 ألف ريال قطري	46	3.87	.726
	أعلى من 30 ألف ريال قطري	107	3.58	.721
	الكلي	276	3.68	.751
الاستبانة ككل	أقل من 10 آلاف ريال قطري	33	3.40	.631
	من 10 آلاف إلى 20 ألف ريال قطري	90	3.80	.668
	من 21 ألف إلى 30 ألف ريال قطري	46	3.85	.598
	أعلى من 30 ألف ريال قطري	107	3.64	.618
	الكلي	276	3.70	.644

الجدول (17): نتائج تحليل التباين الأحادي لدلالة الفرق بين متوسطي درجات أفراد العينة وفقاً لمتغير دخل الأسرة الشهري

البعد	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	F	الدلالة الإحصائية
(العوامل المالية)	بين المجموعات	7.967	3	2.656	3.419	*0.018
	داخل المجموعات	211.249	272	.777		
	المجموع	219.216	275			
(الجودة التعليمية)	بين المجموعات	4.466	3	1.489	3.060	*0.029
	داخل المجموعات	132.311	272	.486		
	المجموع	136.776	275			
(العوامل الاجتماعية)	بين المجموعات	5.346	3	1.782	3.233	*0.023
	داخل المجموعات	149.950	272	.551		
	المجموع	155.296	275			
الاستبانة ككل	بين المجموعات	5.105	3	1.702	4.244	*0.006
	داخل المجموعات	109.063	272	.401		
	المجموع	114.168	275			

*دال عند مستوى الدلالة 0.05

يتضح من الجدول (17) أن قيمة (F) كانت دالة إحصائيًا بالنسبة للدرجة الكلية للاستبانة ولكافة أبعادها، حيث كانت القيمة الاحتمالية أقل من

مستوى الدلالة (0.05). ويشير ذلك إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات استجابات أفراد العينة تبعاً لمتغير دخل الأسرة الشهري.

ومنه لتحديد جهة الفروق بين المتوسطات على الاستبانة ككل وعلى أبعادها كافة استخدم اختبار LSD لإجراء المقارنات البعدية المتعددة في حال تجانس العينات، كما يتضح في الجدول الآتي:

الجدول (18): نتائج اختبار LSD للمقارنات البعدية المتعددة بين متوسطات درجات أفراد العينة على الاستبانة تبعاً لمتغير دخل الأسرة الشهري

المتغير التابع	(I) دخل الأسرة الشهري	(J) دخل الأسرة الشهري	فرق المتوسطات(I-J)	الخطأ المعياري	الدلالة الاحصائية
(العوامل المالية)	أقل من 10 آلاف ريال قطري	من 10 آلاف إلى 20 ألف ريال قطري	-.493-*	.179	.006*
		من 21 ألف إلى 30 ألف ريال قطري	-.608-*	.201	.003*
		أعلى من 30 ألف ريال قطري	-.457-*	.175	.010*
	من 10 آلاف إلى 20 ألف ريال قطري	من 21 ألف إلى 30 ألف ريال قطري	-.115-	.160	.472
		أعلى من 30 ألف ريال قطري	.036	.126	.773
	من 21 ألف إلى 30 ألف ريال قطري	أعلى من 30 ألف ريال قطري	.151	.155	.331
(الجودة التعليمية)	أقل من 10 آلاف ريال قطري	من 10 آلاف إلى 20 ألف ريال قطري	-.360-*	.142	.012*
		من 21 ألف إلى 30 ألف ريال قطري	-.318-*	.159	.047*
		أعلى من 30 ألف ريال قطري	-.142-	.139	.309
	من 10 آلاف إلى 20 ألف ريال قطري	من 21 ألف إلى 30 ألف ريال قطري	.042	.126	.738
		أعلى من 30 ألف ريال قطري	-.219-*	.100	.029*
	من 21 ألف إلى 30 ألف ريال قطري	أعلى من 30 ألف ريال قطري	.177	.123	.152
(العوامل الاجتماعية)	أقل من 10 آلاف ريال قطري	من 10 آلاف إلى 20 ألف ريال قطري	-.324-*	.151	.033*
		من 21 ألف إلى 30 ألف ريال قطري	-.409-*	.169	.016*
		أعلى من 30 ألف ريال قطري	-.118-	.148	.427
	من 10 آلاف إلى 20 ألف ريال قطري	من 21 ألف إلى 30 ألف ريال قطري	-.085-	.135	.526
		أعلى من 30 ألف ريال قطري	.207	.106	.053
	من 21 ألف إلى 30 ألف ريال قطري	أعلى من 30 ألف ريال قطري	-.292-*	.131	.027*
الاستبانة ككل	أقل من 10 آلاف ريال قطري	من 10 آلاف إلى 20 ألف ريال قطري	-.392-*	.129	.003*
		من 21 ألف إلى 30 ألف ريال قطري	-.445-*	.144	.002*
		أعلى من 30 ألف ريال قطري	-.239-	.126	.060
	من 10 آلاف إلى 20 ألف ريال قطري	من 21 ألف إلى 30 ألف ريال قطري	-.053-	.115	.647
		أعلى من 30 ألف ريال قطري	.154	.091	.090
	من 21 ألف إلى 30 ألف ريال قطري	أعلى من 30 ألف ريال قطري	.207	.112	.065

*دال عند مستوى الدلالة 0.05

يتضح من الجدول (18) أن الفرق الدال إحصائياً بين المجموعات على الاستبانة ككل وعلى أبعادها كان لصالح دخل الأسرة الشهري الأعلى.

- **تبعاً لمتغير عدد الأطفال الملتحقين بالمدارس:**

الجدول (19): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لإجابات أفراد العينة وفقاً لمتغير عدد الأطفال الملتحقين بالمدارس

البعد	مستويات المتغير	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
(العوامل المالية)	طفلين أو أقل	100	3.24	.946
	ثلاثة أو أربعة	120	3.60	.804
	خمسة فأكثر	56	3.53	.916
	الكلي	276	3.46	.893
(الجودة التعليمية)	طفلين أو أقل	100	3.85	.700
	ثلاثة أو أربعة	120	4.09	.646
	خمسة فأكثر	56	3.85	.794
	الكلي	276	3.96	.705
(العوامل الاجتماعية)	طفلين أو أقل	100	3.55	.727
	ثلاثة أو أربعة	120	3.74	.767
	خمسة فأكثر	56	3.79	.742
	الكلي	276	3.68	.751
الاستبانة ككل	طفلين أو أقل	100	3.55	.624
	ثلاثة أو أربعة	120	3.81	.622
	خمسة فأكثر	56	3.72	.683
	الكلي	276	3.70	.644

الجدول (20): نتائج تحليل التباين الأحادي لدلالة الفرق بين متوسطي درجات أفراد العينة وفقاً لمتغير عدد الأطفال الملتحقين بالمدارس

البعد	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	F	الدلالة الاحصائية
(العوامل المالية)	بين المجموعات	7.479	2	3.739	4.821	*.009
	داخل المجموعات	211.737	273	.776		
	المجموع	219.216	275			
(الجودة التعليمية)	بين المجموعات	3.916	2	1.958	4.024	*.019
	داخل المجموعات	132.860	273	.487		
	المجموع	136.776	275			
(العوامل الاجتماعية)	بين المجموعات	2.714	2	1.357	2.428	.090
	داخل المجموعات	152.582	273	.559		
	المجموع	155.296	275			
الاستبانة ككل	بين المجموعات	3.833	2	1.916	4.742	*.009
	داخل المجموعات	110.336	273	.404		
	المجموع	114.168	275			

*دال عند مستوى الدلالة 0.05

يتضح من الجدول (20) أن قيمة (F) كانت دالة إحصائيًا لكل من الدرجة الكلية للاستبانة والبُعدين الأول والثاني، حيث كانت القيمة الاحتمالية

أقل من مستوى الدلالة المعتمد (0.05). ويشير ذلك إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات استجابات أفراد العينة على الاستبانة ككل، وعلى البُعدين الأول (العوامل المالية) والثاني (الجودة التعليمية)، تعزى إلى متغير عدد الأطفال الملتحقين بالمدارس.

كما يتضح من الجدول السابق، فإن قيمة (F) لم تكن دالة إحصائيًا بالنسبة للبُعد الثالث من الاستبانة، حيث تجاوزت القيمة الاحتمالية مستوى الدلالة المعتمد (0.05). ويعني ذلك عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات استجابات أفراد العينة على البُعد الثالث من الاستبانة تبعًا لمتغير عدد الأطفال الملتحقين بالمدارس.

ومنه لتحديد جهة الفروق بين المتوسطات على الاستبانة ككل وعلى بعديها الأول والثاني الدالين إحصائياً استخدم اختبار LSD لإجراء المقارنات البعدية المتعددة في حال تجانس العينات، كما يتضح في الجدول الآتي:

الجدول (21): نتائج LSD للمقارنات البعدية المتعددة بين متوسطات درجات أفراد العينة على الاستبانة تبعاً لمتغير عدد الأطفال الملتحقين بالمدارس

المتغير التابع	(I) عدد الأطفال الملتحقين بالمدارس	(J) عدد الأطفال الملتحقين بالمدارس	فرق المتوسطات(J-I)	الخطأ المعياري	الدلالة الإحصائية
(العوامل المالية)	طفلين أو أقل	ثلاثة أو أربعة	-.361-*	.119	*.003
		خمسة فأكثر	-.287-	.147	.052
	ثلاثة أو أربعة	خمسة فأكثر	.075	.143	.600
(الجودة التعليمية)	طفلين أو أقل	ثلاثة أو أربعة	-.240-*	.094	*.012
		خمسة فأكثر	.001	.116	.994
	ثلاثة أو أربعة	خمسة فأكثر	.241*	.113	*.034
الاستبانة ككل	طفلين أو أقل	ثلاثة أو أربعة	-.264-*	.086	*.002
		خمسة فأكثر	-.173-	.106	.104
	ثلاثة أو أربعة	خمسة فأكثر	.091	.103	.378

*دال عند مستوى الدلالة 0.05

يتبين من الجدول (12) أن الفرق الدال إحصائياً بين المجموعات على الاستبانة ككل وعلى بعديها الأول والثاني كان لصالح عدد الأطفال الملتحقين بالمدارس (ثلاثة أو أربعة) أطفال.

- **نوع مدرسة الطالب:**

الجدول (22): نتائج اختبارت لدلالة الفرق بين متوسطي درجات أفراد العينة وفقاً لمتغير نوع مدرسة الطالب

البعد	نوع مدرسة الطالب	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة ت	درجة الحرية	الدلالة الإحصائية
(العوامل المالية)	مدرسة حكومية	89	3.28	.975	2.311	274	*.022
	مدرسة خاصة	187	3.54	.840			
(الجودة التعليمية)	مدرسة حكومية	89	4.00	.692	.698	274	.486
	مدرسة خاصة	187	3.94	.712			
(العوامل الاجتماعية)	مدرسة حكومية	89	3.60	.783	1.283	274	.201
	مدرسة خاصة	187	3.72	.735			
الاستبانة ككل	مدرسة حكومية	89	3.63	.657	1.304	274	.193
	مدرسة خاصة	187	3.73	.637			

*دال عند مستوى الدلالة 0.05

يتضح من الجدول (22) أن قيمة ت للدرجة الكلية للاستبانة وللبُعدين الثاني والثالث لم تكن دالة إحصائيًا، حيث كانت القيمة الاحتمالية أكبر

من مستوى الدلالة المعتمد (0.05). وهذا يشير إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في متوسطات درجات استجابات أفراد العينة على الاستبانة ككل، وعلى البُعدين الثاني (الجودة التعليمية) والثالث (العوامل الاجتماعية)، تبعًا لمتغير نوع مدرسة الطالب.

بينما أظهرت نتائج اختبار ت أن قيمة ت للبُعد الأول من الاستبانة كانت دالة إحصائيًا، حيث كانت القيمة الاحتمالية أقل من مستوى الدلالة المعتمد (0.05). ويُشير ذلك إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية في متوسطات درجات استجابات أفراد العينة على البُعد الأول (العوامل المالية) تبعًا لمتغير نوع مدرسة الطالب، وجاءت هذه الفروق لصالح المدارس الخاصة.

بينت نتائج البحث عدم وجود فروق دالة إحصائياً بين متوسطات درجات إجابات أفراد العينة على الاستبانة وفقاً لمتغير عمل ولي الامر، وقد يعود السبب في ذلك أن هذه العوامل لا تلعب الدور الحاسم في تحديد احتياجات الطلبة التعليمية بالمقارنة مع العوامل الأخرى، بينما أظهرت نتائج البحث وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات إجابات أفراد العينة على الاستبانة ككل تبعاً لمتغيرات كل من المستوى التعليمي لولي الأمر لصالح المستوى التعليمي الأقل، وهذا ما يختلف مع ما جاء في نتائج الدراسات السابقة كدراسة الدوسري وآخرون(2019)، التي بينت نتائجها أنه لا توجد فروق في اختيار أولياء الأمور للمدرسة تبعاً لمتغير المستوى التعليمي لولي الأمر ، والدخل الشهري للأسرة، لصالح دخل الأسرة الشهري الأعلى، وقد يعود السبب في ذلك إلى الحالة المادية للأسرة نظراً للدخل الشهري الأعلى مما يساعد في اختيار المدرسة المناسبة وفق المعايير التي تراها الأسرة مناسبة للطالب، وهذا ما يختلف مع ما جاء في نتائج الدراسات السابقة كدراسة الدوسري وآخرون (2019) التي بينت نتائجها عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في اختيار اولياء الأمور للمدرسة تبعاً لمتغير الدخل الشهري للأسرة ، كما أظهرت نتائج البحث وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات إجابات أفراد العينة على الاستبانة ككل وعلى بعديها الأول (العوامل المالية) والثاني (الجودة التعليمية) تبعاً لمتغير عدد الأطفال الملتحقين بالمدارس، وكان الفرق لصالح عدد الأطفال الملتحقين بالمدارس (ثلاثة أو أربعة) أطفال، وقد يعود السبب في ذلك أن كثرة عدد الأطفال الملتحقين في المدارس قد يضيف أعباء مالية على الأسرة فتلجأ الأسرة إلى البحث على المدارس ذات الرسوم الدراسية الأقل، وهذا ما يتفق مع ما جاء في نتائج دراسة Gorgens et al.(2019) التي بينت نتائجها أن الاسر التي لديها عدد أكبر من الأطفال كانت أكثر تفضيلا للمدارس منخفضة الرسوم، كما بينت نتائج البحث وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند متوسطات درجات إجابات أفراد العينة على البعد الأول (العوامل المالية) من الاستبانة تبعاً لمتغير نوع مدرسة الطالب، وكانت الفروق لصالح المدرسة الخاصة، حيث يُقدّر أولياء أمور طلاب المدارس الخاصة العوامل المالية بشكل أكبر. يمكن تفسير ذلك بأن أولياء الأمور في المدارس الخاصة أكثر وعيًا بتفاصيل الرسوم والمصاريف التعليمية، نظرًا لتحملهم أعباء مالية مباشرة، بعكس المدارس الحكومية المجانية. وهذا الفارق يعكس تأثير الوضع الاقتصادي في عملية الاختيار بشكل واضح في التعليم الخاص.

نتائج البحث النوعي

- **للإجابة عن السؤال البحثي" ما تأثير العوامل المالية في اختيار أولياء الأمور لمدارس أبنائهم؟ "**قام فريق البحث بإجراء مقابلات مع أولياء أمور الطلبة، ونتج عن تحليل البيانات أربعة مواضيع رئيسة، من بينها "مدى تأثير العوامل المادية على قرارات أولياء الأمور ." حيث أظهرت النتائج أن 70% من أولياء الأمور يرون أن العوامل المالية تؤثر على قرار اختيار نوع المدرسة، إلا أنهم لا يعتبرونها المعيار الأول في الاختيار. وفي هذا السياق، أوضح أحد المشاركين (م9)" :*أكيد العوامل المالية مهمة، لكن ما بعتبرها الأساس، أنت بكل الأحوال بتدفع... إذا مدرسة خاصة بتدفع رسوم ومواصلات إضافية إلى جانب القسائم التعليمية، وإذا مدرسة حكومية بتدفع للدروس الخصوصية خصوصاً في مادة اللغة الإنجليزية... أنا أفكر في المناهج وقرب المدرسة من البيت، وإذا المدرسة مهتمة بتعليم الدين واللغة العربية".* وفي المقابل، أشار مشارك آخر (م30)" :*العامل المالي كثير مهم لأنك تضطر تدفع رسوم إضافية إذا تختار مدرسة خاصة أو دولية ذات جودة تعليمية أعلى، ومن وجهة نظري أن التكلفة الإضافية استثمار في مستقبل الأبناء".*

كما ذكر أحد المشاركين (م4)" :*التفاضل في الاختيار بين المدارس الدولية يرتبط بدرجة كبيرة بالعامل المادي، نظراً لارتفاع كلفتها مقارنة بأنواع المدارس الأخرى لكن هذا يقابله سمعة طيبة لهذه المدارس في تأهيل الطلبة أكاديميًا، وخاصة في تعليم اللغة الإنجليزية".*

وبناءً على هذه الآراء، يتضح أن العامل المالي ليس مستقلاً عن العوامل الأخرى، بل يتداخل معها ويتفاوت تأثيره بحسب القدرة المادية للأسر، وتوجهاتهم التربوية، ومدى استفادتهم من الدعم المؤسسي أو الحكومي المتاح، سواء من خلال المنح الدراسية المقدمة من جهات العمل، أو نظام القسائم التعليمية الذي توفره الدولة لتخفيف الأعباء المالية في المدارس الخاصة المعتمدة. وتتفق هذه النتيجة مع ما جاء في نتائج الدراسات السابقة كدراسة (El-Kassem et al., 2019) ، التي أظهرت نتائجها أن اختيار أولياء الأمور للمدرسة يتأثر بالرسوم الدراسية.

- **للإجابة عن السؤال البحثي الثاني: "ما مدى تأثير الجودة التعليمية في اختيار أولياء الأمور لمدارس أبنائهم؟ "**وهو أحد المواضيع الرئيسية الثلاثة التي نتجت عن تحليل المقابلات، أظهرت النتائج أن جودة التعليم تمثل أهم العوامل المؤثرة في قرارات أولياء الأمور، حيث أكد جميع المشاركين (100%) أن المستوى التعليمي يعد أولوية قصوى لديهم عند اختيار المدرسة.

أوضح المشارك (م12): "*أختار المدرسة التي تقدم تعليماً قوياً؛ أهم ما يهمني هو جودة المناهج والمعلمين، لأن المرحلة الابتدائية مرحلة تأسيس،*

ومستوى التعليم يؤثر على الطالب حتى وصوله الجامعة".

وذكر المشارك (م7): *"أفضل المدارس الدولية التي تعتمد المنهج البريطاني أو البكالوريا الدولية، لأنها تنمي مهارات التفكير النقدي والتحليل والاستقلالية، وهذه أمور ستفيد أبنائي في الجامعة وفي حياتهم العملية".*

في المقابل، عبّر بعض المشاركين عن رضاهم عن جودة التعليم في المدارس الحكومية. قال المشارك (م18): *"هناك مدارس حكومية ممتازة، وبعضها يقدم مناهج STEM أوIB ، لذا لا أحتاج لاختيار المدارس الخاصة حتى لو توفرت القسائم التعليمية".*

وأشار المشارك (م27) إلى أهمية اللغة الإنجليزية ضمن مفهوم جودة التعليم: *"من وجهة نظري المناهج الجيدة هي التي تهتم بالعلوم والرياضيات بالإضافة إلى الاهتمام باللغات، وخاصة الإنجليزية، لأنها من متطلبات الجامعة وسوق العمل"*

وبناءً على هذه الآراء، يتضح أن جودة التعليم تُعد عاملًا حاسمًا في قرارات أولياء الأمور، سواء تحققت في المدارس الحكومية أو الخاصة، إذ ينظر إليها أولياء الأمور بوصفها استثمارًا مباشرًا في مستقبل أبنائهم الأكاديمي والمهني. وتتفق هذه النتيجة مع ما جاء في دراسة (Jayasubramanian, et al., 2020) ودراسة الخطيب والغامدي (2017) التي أظهرت نتائجها أن أولياء الأمور يختارون المدارس نظراً لجودتها التعليمية والاهتمام بتدريس اللغة الإنجليزية، ودراسة (El-Kassem et al., 2019) التي بينت نتائجها أن اختيار أولياء الأمور للمدرسة يتأثر بعوامل الجودة التعليمة.

- وللإجابة عن **السؤال الثالث: ما مدى تأثير العوامل الاجتماعية في اختيار أولياء الأمور لمدارس أبنائهم؟** تم تحليل المقابلات الفردية لمعرفة مدى تأثير العوامل الاجتماعية في اختيار المدارس التي كانت احدى الموضوعات التي نتجت عن التحليل، وأظهرت النتائج أن العوامل الاجتماعية تمثل عنصرًا مؤثرًا في قرارات87% من أولياء الأمور عند اختيار المدارس، وإن تفاوتت أهميتها تبعًا للخلفيات الثقافية والقيم الشخصية. حيث أكد عدد من المشاركين أن الهوية العربية والإسلامية تُعد عاملاً حاسمًا، مفضلين المدارس التي تعزز اللغة العربية، وتولي اهتمامًا بتعليم الدين الإسلامي، وتحافظ على القيم والتقاليد الثقافية للمجتمع. قال المشارك (م8) *"أبحث عن المدرسة التي تحافظ على لغتنا العربية، وتهتم بالدين والقيم، لأن هذه الأساس الذي نبني عليه تعليم أبنائنا"*. ويُفسَّر ذلك برغبة الأسر في ضمان استمرارية قيمها عبر الأجيال، مما يجعل المدرسة أداة للحفاظ على الهوية المجتمعية. كما شدّد بعض أولياء الأمور على أهمية عدم الاختلاط بين الجنسين، واعتبرها البعض شرط أساسي في الاختيار. حيث قال المشارك (م15):*تعرف نحن مجتمع محافظ... لذلك شرط من شروط اختيار المدرسة ان يكون فيها فصل بين الأولاد والبنات،"* وهو ما يدل على أن القرار التعليمي يرتبط ارتباطًا وثيقًا بالتصورات المجتمعية حول الأخلاق والقيم، وليس فقط بالخيارات الأكاديمية. كذلك برزت سمعة المدرسة داخل المجتمع بوصفها عاملًا مؤثرًا في القرار، حيث اعتمد بعض المشاركين على توصيات الأصدقاء والانطباعات السائدة. ما يعكس قوة تأثير العلاقات الاجتماعية والخبرة المجتمعية المتداولة. حيث ذكر المشارك (م21): *"اخترت المدرسة بعد ما سمعت آراء بعض الأصدقاء إلى أولادهم درسوا في هذه المدارس، والتجارب اللي شاركوها كانت مهمة بالنسبة لي".*

وعليه، يتضح أن العوامل الاجتماعية لا تعمل في عزلة عن غيرها من المؤثرات، بل تُشكّل إطارًا حاكمًا يعيد ترتيب أولويات الأسر، حيث تقاطعها مع الدين والقيم والتجارب المجتمعية يعزز من مكانتها بوصفها محددًا محوريًا في عملية اختيار المدارس، وهو ما يميز السياق القطري عن غيره من السياقات التي قد تهيمن فيها اعتبارات أكاديمية أو مالية على القرارات التعليمية.

السؤال الرابع: أي العوامل أكثر تأثيراً في اختيار أولياء الأمور لمدارس أبنائهم؟

تشير نتائج البحث النوعي إلى أن الجودة التعليمية تمثل العامل الأكثر تأثيرًا في قرارات أولياء الأمور عند اختيار المدارس لأبنائهم. ويمكن تفسير ذلك بأن الأسر تسعى إلى ضمان مستقبل أكاديمي متميز لأطفالها، وترى في قوة المناهج والاهتمام بالعلوم واللغات مؤشرات مباشرة على فرص النجاح الأكاديمي المستقبلي. هذه النتيجة تتسق مع ما توصلت إليه دراسة الخطيب والغامدي (2017)، التي أبرزت أن أولياء الأمور يفضّلون المدارس الأهلية والعالمية نظرًا لجودة التعليم، واعتماد أساليب تدريس حديثة، إضافة إلى الاهتمام بتعليم اللغة الإنجليزية. كما دعمت دراسة الدوسري وآخرين (2019) هذا التوجه، حيث خلصت إلى أن العوامل التعليمية تأتي في مقدمة محددات القرار، وهو ما يعكس أهمية البعد الأكاديمي في تشكيل قناعات الأسر. وتؤكد دراسة القاسم وآخرين (2019) في قطر الاتجاه نفسه، إذ أظهرت أن جودة التعليم تمثل أحد المحددات الثلاثة الأساسية في قرارات الاختيار.

أما فيما يخص العوامل الاجتماعية، فقد جاءت في المرتبة الثانية بنسبة 87%. ويعكس ذلك أن الهوية الثقافية والدينية، بالإضافة إلى سمعة المدرسة في المجتمع المحلي، تظل محددات مهمة، حتى وإن لم تكن بنفس وزن العوامل التعليمية. ويمكن تفسير هذه النتيجة بكون المدرسة ليست مجرد مؤسسة تعليمية، بل بيئة خصبة لإعادة إنتاج القيم الاجتماعية والثقافية التي تسعى الأسر للحفاظ عليها. وهذا يتفق مع دراسة بارما وآخرين (2024) في إيطاليا، التي بينت أن الأسر من الطبقات الاجتماعية العليا تفضل المدارس ذات الطابع الاجتماعي المتجانس، حتى وإن لم تحقق مستويات عالية من التحصيل الأكاديمي. كما يدعم ذلك ما توصلت إليه دراسة جاياسوبرامانيان وآخرين (2020) في الهند، والتي أكدت أن البيئة التعليمية والانضباط يعدان من أهم محددات القرار، بما يعكس أهمية البعد الاجتماعي والثقافي في قرارات أولياء الأمور.

أما العوامل المالية فقد برزت بوصفها عوامل مؤثرة ولكنها غير حاسمة، ويُمكن تفسير ذلك بكون السياسات التعليمية . مثل نظام القسائم والمنح .

قد أسهمت في التخفيف من العبء المالي، مما أتاح للأسر مرونة أكبر في اختيار مدارس أعلى تكلفة. كما أن توفر مدارس حكومية متخصصة وفّر بدائل مناسبة، الأمر الذي قلّل من اعتماد الأسر على القسائم أو لجوئها إلى المدارس الخاصة. وهو ما يعكس دور السياسات العامة في إعادة توجيه أولويات الأسر بعيدًا عن الاعتبارات المادية البحتة نحو معايير أخرى كالجودة.

وبالتالي، تؤكد نتائج المقابلات أن الجودة التعليمية تمثل المحدد الأساسي لاختيار المدارس. في المقابل، تعمل العوامل الاجتماعية والمالية كعوامل داعمة أو مقيّدة. وتشير هذه النتائج إلى أن قرارات أولياء الأمور ليست محكومة باعتبار واحد، بل تتشكل من تفاعل بين محددات متعددة، حيث تبقى جودة التعليم هي المحرك الأبرز، بينما تُسهم العوامل الأخرى في إعادة تشكيل الخيارات ضمن حدود الإمكانات والظروف الخاصة بكل أسرة.

خاتمة

في ضوء نتائج الدراسة الكمية والنوعية، نستنتج أن اختيار أولياء الأمور لمدارس أبنائهم في المرحلة الابتدائية في دولة قطر يتأثر بثلاثة أبعاد رئيسية بدرجات متفاوتة: الجودة التعليمية، والعوامل الاجتماعية، والعوامل المالية، حيث حازت الجودة التعليمية على المرتبة الأولى من حيث التأثير، تليها العوامل الاجتماعية، ثم العوامل المالية. وقد أظهرت النتائج أن أولياء الأمور يولون أهمية قصوى لمستوى التعليم وكفاءة المعلمين والمناهج، بينما تأتي الاعتبارات الاجتماعية مثل السمعة وعدم الاختلاط والهوية الثقافية في المرتبة الثانية. أما الاعتبارات المالية، فعلى الرغم من أهميتها، فإنها تحتل مرتبة أقل نسبيًا، ما يشير إلى استعداد بعض أولياء الأمور لتحمّل تكاليف إضافية مقابل جودة تعليمية أعلى.

كما كشفت الدراسة عن وجود فروق ذات دلالة إحصائية في تفضيلات أولياء الأمور تبعًا لمتغيرات مثل: المستوى التعليمي لولي الأمر، دخل الأسرة الشهري، وعدد الأطفال الملتحقين بالمدارس، في حين لم تكن هناك فروق دالة تبعًا لمتغير عمل ولي الأمر. وتبين أيضًا أن نوع المدرسة (حكومية أو خاصة) يؤثر فقط على أهمية العامل المالي.

توصيات البحث

- تعزيز تعليم اللغة الإنجليزية في المدارس الحكومية للحد من اعتماد الطلبة على الدروس الخصوصية.
- تطوير المناهج الدراسية وتوفير بيئة تعليمية محفزة في المدارس الحكومية.
- توسيع نطاق القسائم التعليمية لتشمل عددًا أكبر من المدارس، مما يوفر خيارات تعليمية متنوعة.
- العمل على تحقيق التوازن في المدارس الخاصة والدولية بين التميز الأكاديمي والحفاظ على الهوية الثقافية.
- دعم تعليم اللغة العربية والدين الإسلامي ضمن برامج المدارس الخاصة والدولية.
- أخذ تفضيلات أولياء الأمور في الاعتبار عند صياغة السياسات التعليمية، لا سيما فيما يتعلق بالفصل بين الجنسين والانضباط المدرسي.

المصادر والمراجع

الأشول، هـ. والكبيسي، هـ. والكواري، ح. والأسود، س. والمسيفري، ن. والعرقبان، هـ. والمهران، و. والشمري، ق. (2024). مستوى الثقافة المالية لدى طلبة المرحلة الثانوية في دولة قطر من وجهة نظر أولياء الأمور. *المجلة الأردنية في العلوم التربوية، 20*(2)، 331-346. https://doi.org/10.47015/20.2

أمال، م. وفوزية، م. (2021). أثر الفشل الدراسي في ظهور السلوك العدواني لدى تلاميذ المرحلة الثانوية: دراسة ميدانية على عينة من تلاميذ الطور الثانوي بخميس مليانة. *سوسيولوجيا الجريمة للبحوث والدراسات العلمية في الظواهر الإجرامية، 2*(1)، 75-89. https://asjp.cerist.dz/en/article/230666

أبيدات، ذ. (2005). *البحث العلمي، مفهومة، أدواته وأساليبه* (ط9). دار الفكر للنشر والتوزيع.

عباس، ع. (2020). مشكلات التسرب الدراسي الناتجة عن صعوبات التعلم. *مجلة كلية الخدمة الاجتماعية للدراسات والبحوث الاجتماعية*، 18(1)، 259–282. https://doi.org/10.21608/JFSS.2020.106052

بشيري، أ. وبركات، ح. (2024). واقع تطبيق التقويم التربوي والتحصيل الدراسي للمتعلم في المرحلة الابتدائية. *مجلة الجامع في الدراسات النفسية والعلوم التربوية*، 9(1)، 488–502. https://search.shamaa.org/PDF/Articles/AEAjjpses/AjjpsesVol9No1Y2024/ajjpses_2024-v9-n1_488-502.pdf

جوشي، ب. ش. (2014). *مركز مطبوعات اليونسكو*، 44(3)، 647–672.

حديد، ي. (2016). كفاءة النظام التعليمي وإشكالية الهدر المدرسي. *مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية*، (26)، 55–69. https://doi.org/10.35156/1173-000-026-006

حكيم، ع. (2017). نظام التعليم وسياساته. الهيئة العامة لدار الكتب والوثائق القومية https://tinyurl.com/yrvzfdde.

حمد، إ. والشعار، م. (2019). دور الأسرة والمدرسة في تكوين شخصية الطفل: دراسة تحليلية. *مجلة جامعة تشرين للبحوث والدراسات العلمية*، 41(1)، 231–244.

الخطيب، ي. والغامدي، أ. (2017). دوافع اختيار أولياء الأمور للمدارس الابتدائية لأبنائهم ودرجة رضاهم عنها: دراسة مقارنة للمدارس الأهلية والمدارس العالمية للبنين بجدة. *مجلة العلوم الإنسانية والإدارية*، (11)، 137–164.

الدوسري، ع. والعسكر، ح. والحقباني، ن. والحسن، ع. (2019). العوامل المحفزة لاختيار المدارس الأهلية من وجهة نظر أولياء الأمور. *المجلة العربية للعلوم التربوية والنفسية*، 3(9)، 227–270. https://doi.org/10.33850/jasep.2019.41607

ديلمي، ع. (2013). وظائف وأدوار المدرسة في الوقاية من جنوح الأحداث. *الأكاديمية للدراسات الاجتماعية والإنسانية*، 5(2)، 3–11. https://asjp.cerist.dz/en/article/73528

الروبي، أ. (2021). العوامل الاجتماعية المرتبطة بدور المبنى المدرسي في إشباع احتياجات تلاميذ مرحلة التعليم الأساسي في الريف والحضر بمحافظة بني سويف. مجلة كلية التربية في العلوم الإنسانية والأدبية، 27(3)، 15–58. https://doi.org/10.21608/jfehls.2021.210487

السكاف، س. والحسون، أ. (2020). أهمية التكامل التربوي بين الأسرة والمدرسة ودوره في تنمية شخصية الطفل. *مجلة علوم الإنسان والمجتمع*، 9(3)، 229–253. https://asjp.cerist.dz/en/article/126115

شناف، خ. وقارة، س. (2022). دور التنشئة الأسرية في بناء الشخصية الاجتماعية للطفل. *مجلة البحوث والدراسات الإنسانية*، 16(2)، 683–706. https://asjp.cerist.dz/en/article/213132

الشهراني، م. (2020). الجامعات السعودية ودورها في تعزيز الهوية الوطنية في ضوء التحديات المعاصرة. في *المؤتمر الدولي للهوية الوطنية في ضوء رؤية المملكة العربية السعودية 2030: مشاركون في المستقبل ومستعدون لصناعته* (صص. 142–177). جامعة شقراء.

عزمي، م. وعبد البر، ع. وفراج، أ. وهلال، هـ. (2019). تحليل التكاليف في التعليم بالمدارس الخاصة لتحسين تطبيق الأنشطة البيئية – دراسة تطبيقية. *مجلة العلوم البيئية، معهد الدراسات والبحوث البيئية، جامعة عين شمس*، 45(2)، 415–435. https://jes.journals.ekb.eg/article_57383_b4974543ce04557e53cfce04c8d7ad66.pdf

قطاع التعليم في دولة قطر. (2023). بنك قطر للتنمية.

مهيتور، ح. (2023). دور المدرسة في التنشئة الاجتماعية في ظل تطور تكنولوجيا الإعلام والاتصال. *المحترف*، 10(4)، 249–263. https://asjp.cerist.dz/en/article/238346

نافز، أ. م. (2014). أسباب تدني التحصيل لدى طلبة المدارس من وجهة نظر المشرفين التربويين والمرشدين التربويين في مديريتي التربية والتعليم في سلفيت وجنوب نابلس. *مجلة دراسات في التعليم العالي*، (7)، 1–43.

وزارة التربية والتعليم والتعليم العالي. (2021). إحصاءات التعليم في دولة قطر للعام الأكاديمي 2020–2021 [تقرير سنوي]. إدارة السياسات التعليمية والبحوث – قسم الإحصاءات التعليمية. https://www.edu.gov.qa/en/?file=da321b01-12a7-4321-b562-e0154b7e00bb

وزارة التربية والتعليم والتعليم العالي. (2024). إضاءات إحصائية: السنة الدراسية 2024–2025. إدارة التخطيط والسياسات التربوية والابتكار. https://www.edu.gov.qa/ar/?file=32d52320-4bba-4841-9cf8-af8853553a74

يحياوي، ن. (2014). المدرسة وتعاظم دورها في المجتمع المعاصر. *مجلة العلوم الإنسانية*، جامعة بسكرة، (37/36).

REFERENCES

Creswell, J. W. (2014). *Research design: Qualitative, quantitative, and mixed methods approaches* (4th ed.). Sage Publications.

El-Kassem, R. C., Sellami, A., & Al Qassass, H. (2019). Determinants of parental child's school preferences in Qatar. *Humanities & Social Sciences Reviews, 7*(6), 309–319. https://doi.org/10.18510/hssr.2019.7656

Gørgens, T., Ryan, C., & Zhao, G. (2020). Private school usage in Australia 1975–2010: Evidence from the Household Expenditure Surveys. *The Australian Economic Review, 53*(2), 198–213. https://doi.org/10.1111/1467-8462.12357

Hailey, C. A. (2025). Choosing schools, choosing safety: How multiple dimensions of safety shape school choices. *AERA Open, 11*(1), 1–19. https://doi.org/10.1177/23328584251329899

International Trade Administration. (2024, July 29). *Qatar country commercial guide: Education training and equipment*. U.S. Department of Commerce. https://www.trade.gov/country-commercial-guides/qatar-education-training-and-equipment

Jayasubramanian, P., Rajamani, A., & Rajakrishnan, M. (2020). A study on factors affecting the choice of parent in selecting school for kids in Tamilnadu [Special reference to Coimbatore City]. *International Journal of Scientific & Technology Research, 9*(6), 1–7. https://www.researchgate.net/publication/343318406

Mogale, M. (2023). Pedagogical implications on curriculum support for learner progression. *Journal of Curriculum Studies*

Research, 5(3), 65–79. https://doi.org/10.46303/jcsr.2023.31

Parma, A., Agasisti, T., & Ranci, C. (2024). Drivers of school choice: Primary school selection in a free choice context. *British Educational Research Journal, 50*(3), 1396–1419. https://doi.org/10.1002/berj.3981

Qatar Education Study. (2012). *Students' motivation and parental participation report*. SESRI.

Qatar Education Study. (2015). *Facilities report*. SESRI.

Vindula, H. R. A. S., & Madhuwanthi, L. A. P. (2022). Factors influencing parents' decision to select primary school in Colombo District, Sri Lanka. *Asian Journal of Education and Social Studies, 28*(1), 19–28. https://doi.org/10.9734/ajess/2022/v28i130666